دور المؤسسات التربوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية للأطفال

Role of Educational Institutions in Promoting the Values of Digital Citizenship for Children

إعداد

هند بنت عبد الله بن سلطان السبيعي

Hind Abdullah Sultan Al-Subaie

باحثة دكتوراه كلية التربية جامعة الملك سعود

Doi: 10.21608/jacc.2024.335538

استلام البحث ٨ / ١٠ /٢٠٢٣

قبول النشر ٢٣ / ١٠ /٢٠٢٣

السبيعي، هند بنت عبد الله بن سلطان (٢٠٢٤). دور المؤسسات التربوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية للأطفال. ***المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٢٧) يناير، ١ – ٤٠.

http://jacc.journals.ekb.eg

دور المؤسسات التربوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية للأطفال

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على دور المؤسسات التربوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية للأطفال، وذلك عبر تحديد قيم المواطنة الرقمية المناسبة لأطفال مرحلة رياض الأطفال، وقيم المواطنة الرقمية المناسبة لأطفال المرحلة الابتدائية، والكشف عن متطلبات دور المؤسسات التربوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية للأطفال. وقد استخدم البحث المنهج الوصفي (الوثائقي) الذي اعتمد على الأدب التربوي والدراسات السابقة في الإجابة عن تساؤلاته. ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث ما يلي:

١. للمواطنة الرقمية العديد من القيم التي ينبغي غرسها في الأطفال منذ سنواتهم الأولى، ومن هذه القيم التي تناسب أطفال مرحلة رياض الأطفال: الحفاظ على الخصوصية، احترام الآخرين، حرية الرأي، التعاون، الاهتمام بالسلامة والصحة، المسؤولية.
٢. للمواطنة الرقمية بعض القيم التي تناسب أطفال المرحلة الابتدائية، ومنها: الالتزام بقواعد السلوك المقبول، التعاون، مراعاة الحقوق والمسؤوليات، احترام الثقافات المختلفة، الالتزام بالقوانين، الحرص على الأمن الرقمي، الحرص على التعلم الذاتي.
٣. هناك بعض المتطلبات التي ينبغي توافرها لتمكين المؤسسات التربوية من القيام بدورها في تعزيز قيم المواطنة الرقمية للأطفال، ومنها: سن الأنظمة والتشريعات التي تدعم دور المواطنة الرقمية بالمدارس، تقديم الحوافز المادية أو المعنوية للعاملين في المجال التربوي، التطوير المهني للمعلمين، تفعيل خدمات الإرشاد النفسي بالمدارس، توعية الأسرة والاهتمام بمشاركتها الفعالة في المواطنة الرقمية، تقديم المواطنة الرقمية للأطفال بأساليب ملائمة لخصائص نموهم وتعليمهم.

كلمات مفتاحية: المواطنة الرقمية، مرحلة الطفولة.

Abstract:

The aim of this study was to identify the role of educational institutions in promoting digital citizenship values for children, by defining digital citizenship values appropriate for kindergarten and primary school children and revealing the requirements for the role of educational institutions in promoting digital citizenship values for children. The researcher used the

ISSN: *2537-0812* eISSN : *2537-0863*

descriptive (documentary) method. The most important findings are:
1. Digital citizenship has many values for kindergarten children: maintaining privacy, respecting others, freedom of opinion, cooperation, attention to safety and health, and responsibility.
2. Digital citizenship has some values for primary school children: commitment to the rules of acceptable behavior, cooperation, observance of rights and responsibilities, respecting different cultures, compliance with laws, taking care of digital security and self-learning.
3. There are some requirements that must be in place to enable educational institutions to play their role in promoting the values of digital citizenship for children, including: enacting regulations and legislation that support the role of digital citizenship in schools, providing material or moral incentives for educational personnel, professional development for teachers, and activating psychological counseling services in schools, raising family awareness and paying attention to their effective participation in digital citizenship, providing digital citizenship to children using methods appropriate to the characteristics of their development and education.
Keywords: digital citizenship, childhood.

المقدمة:

إن التحول الكبير والسريع الذي يشهده العالم اليوم إثر التقدم في مجال تقنية المعلومات والاتصالات، والذي أثر على مختلف مجالات الحياة والنشاطات البشرية، بسبب ما يوفره من سهولة في عمليات الاتصال وتبادل الخبرات والمعلومات بين الأفراد والدول، قد وصل بسرعة إلى كل جوانب الحياة، مما أحدث تغيراً مهماً في التكوين الثقافي والمعرفي للفرد والمجتمع.

ومع تزايد استخدام هذه التقنيات الرقمية وسيطرة العالم الافتراضي الرقمي، تشكل مجتمعاً رقمياً شبيهاً بالمجتمع الذي يعيشه الفرد في حياته الواقعية، فهو يتفاعل مع الأفراد والمجموعات بكل سهولة ويتبادل معهم الخبرات والمعلومات، مما يتيح له العديد من المزايا التي قد لا يتمكن من الحصول عليها من مجتمعه في حياته الواقعية، ولكن الطرف الآخر من هذا المجتمع بكل ما يحمله من مزايا يمكن أن يجلب معه

ISSN: *2537-0812* eISSN : *2537-0863*

عدداً من الجوانب السلبية كالعزلةِ الاجتماعية، والاكتفاء بالتعامل مع الغرباء مما يضعف مهارات الفرد الحياتية، وكذلك التأثيرات النفسية والصحية والفكرية التي قد تظهر تبعاً لانخراط الفرد وقضائه معظم يومه مع المجتمع الرقمي الافتراضي (منظمة الأمم المتحدة للطفولة UNICEF، ٢٠١٧).

وتبعاً لذلك ظهر مفهوم المواطنة الرقمية الذي يعني السلوك الملائم والمسؤول فيما يتعلق باستخدام التقنية، والذي حدده مايك ريبيل بتسعة عناصر رئيسية في محاولة منه لفهم قضايا وأبعاد المواطنة الرقمية (ريبيل،٢٠١٢). وبناءً على ذلك اتضح دور المؤسسات التربوية في تعليم المواطنة الرقمية الداعمة لسلوك الإنسان السوي في البيئة التقليدية الطبيعية، وفي هذا العصر في البيئة الرقمية أيضاً، حيث إن المجتمع الرقمي اليوم لا يقل أهمية عن المجتمع الواقعي، إذ لابد من الانتباه لما يحدث داخل هذا المجتمع الافتراضي، وحجم تأثيره على الطلاب في حياتهم العامة والتعليمية (الملاح، ٢٠١٧).

وعلى ذلك فإن الاهتمام بغرس قيم المواطنة الرقمية للطلاب بالمؤسسات التعليمية يساهم في البدء بإنشاء أساس متين لتعليم الطلاب بداية من مرحلة رياض الأطفال وحتى نهاية مراحلهم الدراسية على التعامل مع القضايا التي يحتاجونها في تعاملهم مع التكنولوجيا، (ريبيل، ٢٠١٢)، فالسنوات الأولى من حياة الطفل هي أساس التربية، وهي من أعظم المراحل أثراً في غرس القيم والسمات المرغوب بها.

مشكلة البحث:

إن استخدام الأطفال للمنصات الافتراضية قد يعرضهم للعديد من المخاطر كالاستغلال الجنسي والاستدراج عبر شبكات الانترنت، خصوصاً مع قلة المراقبة، فقد يتعرض الأطفال لمحتوى ضار أو عنيف، مع احتمالية تعرضهم للابتزاز والتنمر الرقمي (Unicef,2020)، وقد أكدت المنصة الوطنية الموحدة في مجال حقوق الطفل وحمايته من محتوى الإنترنت من أنه قد يتعرض للمواد الإباحية والخليعة، أو المتعلقة بالعنف وتنمية الكره والبغض، أو المواد الدعائية والتسويقية غير المرغوب بها، أو الوقوع بأيدي منتحلو الشخصيات الوهمية وانتهاك خصوصية معلوماتهم الشخصية (المنصة الوطنية الموحدة،١٤٤٣).

وهنا يتأكد دور المؤسسات التربوية في المساعدة على تحديد الاستخدام الملائم للتكنولوجيا، إذ أنه لا يمكن التعامل مع التغيرات التكنولوجية الجديدة على أن جميع مستخدميها يعرفون ما هو ملائم وغير ملائم، فمن الضرورة وضع خطة متكاملة لدمج المواطنة الرقمية في المجال التعليمي، مع مراعاة تجنب إحالة قضايا المواطنة الرقمية ومهاراتها لمختبرات الحاسوب، بل يجب أن تكون جزءاً أساسياً من تعلم المحتوى في شتى المجالات (ريبيل، ٢٠١٢).

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

وتأسيساً على ذلك فإنه يجب الالتفات إلى مراحل التعليم المبكرة لتكون اللبنة الأولى في تكوين قيم ومهارات المواطنة الرقمية الفعالة بما يناسب طبيعة متعلميها. وهذا ما أوصت به العديد من الدراسات كدراسة هولاندسورث وآخرون Hollandsworth et al. (٢٠١٧) التي بيّنت مدى الحاجة إلى تدريس المواطنة الرقمية منذ سن مبكرة وعدم تأجيل دراستها لمراحل لاحقة. وكذلك أوصى تقرير اليونسكو بعنوان "الأطفال في عالم رقمي" بأهمية مراعاة استراتيجيات تعزيز سلامة الأطفال على الإنترنت لسن الطفل ونضجه، فالأطفال الأصغر سناً بحاجة إلى قدر كبير من الدعم والتوجيه من الآباء والمعلمين، وخصوصاً مع دخول الأطفال على الإنترنت في سن أصغر من أي وقت مضى، لذا يجب البدء بدمج برامج تعليم الأطفال للمواطنة الرقمية السليمة منذ الصفوف الدراسية المبكرة (منظمة الأمم المتحدة للطفولة UNICEF، ٢٠١٧).

أسئلة البحث:

يمكن تحديد السؤال الرئيس للبحث بالسؤال التالي:

ما دور المؤسسات التربوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية للأطفال؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما قيم المواطنة الرقمية المناسبة لأطفال مرحلة رياض الأطفال؟
٢. ما قيم المواطنة الرقمية المناسبة لأطفال المرحلة الابتدائية؟
٣. ما متطلبات دور المؤسسات التربوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية للأطفال؟

أهداف البحث:

١.تحديد قيم المواطنة الرقمية المناسبة لأطفال مرحلة رياض الأطفال.
٢.تحديد قيم المواطنة الرقمية المناسبة لأطفال المرحلة الابتدائية.
٣.الكشف عن متطلبات دور المؤسسات التربوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية للأطفال.

أهمية البحث:

١. تناول مجالاً مهماً في العلمية التعليمية، وهو مجال تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية كأولى مراحل تأسيس التعليم.
٢. فتح الآفاق لدى الباحثين والباحثات لدراسة موضوعات أخرى للبحث الحالي في المستقبل.
٣. المساهمة في التعرف على قيم المواطنة الرقمية التي تناسب طلاب مرحلة رياض الأطفال وأخرى لطلاب المرحلة الابتدائية مما قد يفيد صناع القرار التربوي على تطوير البرامج والمناهج التعليمية.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

٤. تحديد متطلبات دور المؤسسات التربوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية للأطفال، وذلك للمساهمة في تطوير العملية التعليمية.

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي (الوثائقي) لتحقيق أغراضه، حيث إنه المنهج الأنسب من حيث انسجامه مع أهداف البحث وطبيعة تساؤلاته.

مصطلحات البحث:

الدور: يعرف بأنه " مجموعة من المسؤوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص أو فريق" (مصطفى وآخرون، ٢٠١٠).

القيم: تعرف بأنها " مجموعة من المعتقدات والمبادئ الكامنة لدى الفرد، التي تعمل على توجيه سلوكه وضبطه وتنظيم علاقاته في المجتمع في جميع نواحي الحياة" (الزيود، ٢٠١١، ص. ٢١).

المواطنة: تعرف المواطنة بأنها "صفة المواطن، والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية، ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب، والتعاون مع المواطنين الآخرين في تحقيق الأهداف القومية" (بدوي، ١٩٩٣، ص. ٦٠).

الرقمية: مصطلح رقمي بأبسط معانيه هو "تحويل البيانات إلى صورة رقمية" (محمد، ٢٠١٨، ص. ٢١٨).

المواطنة الرقمية: يعتبر مفهوم المواطنة الرقمية مفهوماً حديثاً نسبياً وبالأخص في الأدبيات العربية، وبالرغم من ذلك فهناك العديد من التعريفات التي يمكن ذكر أبرزها كمفهوم شامل للمواطنة الرقمية: ومنها ما عرَّفه العنزي (٢٠١٨) بأنها "المبادئ والسلوكيات والضوابط والقواعد الواجب توافرها في الفرد، والتي تعرفه بحقوقه وواجباته في استخدامه للعالم الافتراضي، وتوجهه وتعززه نحو الاستخدام الأمثل لمظاهر العالم الافتراضي الرقمي، بحيث يكون بعيداً عن أخطارها وسلبياتها، ويحصل على إيجابياتها وفوائدها" (ص. ٤٥).

قيم المواطنة الرقمية: يعرفها Wang & Xing كما ورد في عبد العاطي والنجار (٢٠٢٠) بأنها "مجموعة المعايير والمبادئ التي تمثل إطار عمل يوجه سلوك الفرد، ويحدد علاقاته مع الآخرين من جهة، وعلاقته بمؤسساته الوطنية من جهة أخرى، وتجعله قادرا على القيام بمسؤولياته وواجباته، والمشاركة الفاعلة في مجتمعه" (ص. ٤٤٥).

الدراسات السابقة:

-دراسة المسلماني (٢٠١٤) بعنوان: التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

هدفت الدراسة إلى استعراض مفهوم المواطنة الرقمية ومدى الحاجة إليه، وتقديم رؤية مقترحة لدعم دور التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلاب، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي مستخدمة أداة الاستبانة للكشف عن اتجاه عينة الدراسة المتمثلة في طلاب التعليم الثانوي بجمهورية مصر العربية نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية، ولقد توصلت الدراسة الميدانية إلى أن هناك زيادة في توجه الطلاب نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها، وفي المقابل لا يوجد إلمام كافي بمعايير السلوك الصحيح والمقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا، مما ينعكس بدوره سلباً على طلاب هذه المرحلة، ويجعلهم غير مؤهلين للتعامل مع مجتمع التكنولوجيا والتكيف مع معطياته الإيجابية والسلبية، وعلى ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة رؤية مقترحة مبنية على إطارها النظري لدعم دور التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس طلاب المرحلة الثانوية.

-دراسة كفافي (٢٠١٦) بعنوان: تصور مقترح لتنمية وعي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بثقافة المواطنة الرقمية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية، وذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي في تحليل مضمون الكتب الدراسية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وبناء تصور مقترح لتنمية ثقافة المواطنة الرقمية لمرحلة التعليم الأساسي، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن مقررات المرحلة الثانية من التعليم الأساسي تحقق بها عنصري الإتاحة الرقمية ومحو الأمية الرقمية، ولكن هناك ضعف في قضايا المسؤولية الأخلاقية والاستخدام الآمن للتقنية، أما عنصري التجارة الرقمية والقانون الرقمي فلم يتم التطرق إليها، وعند محاولة تحليل مضمون مقررات المرحلة الأولى من التعليم الأساسي فقد اتضح بأنه لا يوجد أي اهتمام لعناصر المواطنة الرقمية وقضاياها، فلا توجد كتب حاسب آلي مقررة لهذه المرحلة، كما أن كتب القراءة والدراسات الاجتماعية لم تحوي على أيا من عناصر المواطنة الرقمية.

-دراسة عبد اللطيف (٢٠١٧) بعنوان: تصور مقترح لتفعيل دور الأسرة ورياض الأطفال في إكساب طفل الروضة بعض مفاهيم المواطنة الرقمية.

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح حول الدور الذي يمكن أن تقوم به كل من الأسرة ورياض الأطفال لإكساب الطفل بعض مفاهيم المواطنة الرقمية. وقد استعملت المنهج الوصفي الذي اعتمد على تطبيق استبانتين، طبقت الأولى على عينة من معلمات رياض الأطفال، والثانية على عينة من أولياء الأمور. وقد توصلت الدراسة إلى وجود ضعف في مستوى معرفة طفل الروضة بمفاهيم المواطنة الرقمية، وكذلك ضعف في وعي وإلمام المعلمات وأولياء الأمور بهذه المفاهيم مما أثر على دورهم في إكسابها للأطفال، وبينت الدراسة بعض المعوقات التي أثرت على كفاءة قيامهم بأدوارهم.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

-دراسة هولاندسورث وآخرون (Hollandsworth et al., 2017) **بعنوان: المواطنة الرقمية: عدم إمكانية العودة إلى الخلف مرة أخرى.**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع المواطنة الرقمية في الصفوف التعليمية من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر، وقد عملت على إعادة تطبيق المسح الذي تم عمله عام ٢٠١٠م عبر الاستفادة من مقابلات الخبراء السابقة وإعادة تطبيق استبيان المسح الوطني لعينة بلغت ٢٥٠ من المختصين في وسائل الإعلام المهنية والمختصين بتقنيات التعليم ورؤساء المكتبات الحكومية وجمعيات تكنولوجيا التعليم في ١٤ ولاية أمريكية، وقد بيت الدراسة بأن هناك حاجة ماسة إلى تدريس المواطنة الرقمية في سن مبكرة، وشددت على أهمية توعية المعلمين والإداريين وأولياء الأمور بالمواطنة الرقمية، والتركيز على تعديل السلوكيات الخاطئة المرتبطة باستخدام الطلاب للتكنولوجيا.

-دراسة أحمد (٢٠٢١) بعنوان: متطلبات إدارة الروضة الذكية لتحقيق المواطنة الرقمية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات إدارة الروضة الذكية لتحقيق المواطنة الرقمية، وتقديم توصيات لمتطلبات إدارة الروضة الذكية لتحقيق المواطنة الرقمية، وقد استخدمت المنهج الوصفي الذي اعتمد على الاستبانة كأداة لتطبيقه على عينة من المسؤولين بمؤسسات رياض الأطفال وخبراء التربية ببعض الجامعات في دولة مصر، وبلغ حجم العينة ٣٩٨ فرداً، وتوصلت الدراسة إلى تحديد بعض المتطلبات لإدارة الروضة الذكية لتحقيق المواطنة الرقمية، وكان منها ما يحث على تطبيق السياسات لتنظيم عملية الاتصال الرقمي داخل الروضة وخارجها، وأهمية الاستعانة بخبراء للتدريب في مجال الحاسوب والاتصالات في الروضة، وتخصيص الدعم المالي لبرامج التدريب على التقنيات الحديثة بالروضة، وأخيراً وضع المعايير الرقمية للروضة والمستفيدين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أولاً: أوجه الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

١. تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تأكيدها على أهمية المواطنة الرقمية في التعليم، ودور المؤسسات التربوية في تعزيز وغرس قيم المواطنة الرقمية لدى الأطفال.
٢. تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة المسلماني (٢٠١٤)، وكفافي (٢٠١٦)، وعبد اللطيف (٢٠١٧)، وهولاندسورث وآخرون (٢٠١٧)، وأحمد (٢٠٢١)، في استخدام المنهج الوصفي.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

ثانياً: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات التالية في الأداة المستخدمة كما في دراسة كفافي (٢٠١٦) التي استخدمت بطاقة تحليل المحتوى، ودراسة المسلماني (٢٠١٤)، وهولاندسورث وآخرون (٢٠١٧)، وأحمد (٢٠٢١)، وعبد اللطيف (٢٠١٧)، في استخدامهم لأداة الاستبانة.

ثالثاً: أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

١. التعرف على موضوع الدراسة الحالية وتكوين خلفية نظرية وفكرية متنوعة ساهمت في إثراء مشكلة الدراسة وصياغة مقدمتها وعرضها.
٢. الاستفادة من أسئلة الدراسات السابقة.
٣. الاستفادة من التوصيات المقترحة للدراسات السابقة في دعم مشكلة الدراسة الحالية والتأكيد على أهميتها.
٤. الاستفادة من المصادر والمراجع العلمية التي قامت عليها الدراسات السابقة.
٥. الاستفادة من الدراسات السابقة في الإجابة عن تساؤلات الدراسة الحالية.

الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري لهذا البحث أربعة محاور، وهي: المواطنة الرقمية، مرحلة الطفولة، قيم المواطنة الرقمية للأطفال، دور المؤسسات التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية للأطفال. وهذه المحاور الأربع في مجملها تشكل الإجابة عن تساؤلات البحث التي بُنِيت على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث الحالي.

المحور الأول: المواطنة الرقمية.

أهمية المواطنة الرقمية:

إن المواطنة الرقمية لها أهميتها في إعداد أفراد قادرين على تفهم معظم القضايا المرتبطة بالتكنولوجيا على الصعيد الثقافي والاجتماعي والإنساني والأخلاقي، وهي ليست مرتبطة بتواجد الطالب في المدرسة فقط، بل ينبغي أن ترافقه فتصبح سلوكاً ملازماً له، ومبدأ يؤمن به ويتعامل مع الآخرين وفق الأسس التي نشأ عليها في كل زمان ومكان.

ويوضح العنزي (٢٠٢٠) أهمية تدعيم قيم المواطنة الرقمية لدى الفرد كما يلي:

- المواطنة الرقمية توضح للفرد طبيعة العالم الرقمي وكيفية التعامل مع قضاياه، فهي بمثابة إطار عام ينظم للفرد تعاملاته في العالم الافتراضي الرقمي.
- تضع للفرد معايير موجهة لسلوكه الإنساني والأخلاقي، فتبين له إيجابيات وسلبيات التعامل مع التقنية الرقمية.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

- تمثّل الحصانة الذاتية لدى الفرد ضد الأفكار المتطرفة والملوثات الثقافية التي قد يواجهها في العالم الافتراضي الرقمي.
- تغرس في الفرد حس المسؤولية الشخصية والمسؤولية المجتمعية أثناء تعامله مع التقنية الرقمية، فيصح نافعاً لنفسه ومجتمعه.
- تضمن للفرد الحفاظ على هويته الشخصية، وتمكّنه من الاستخدام الآمن صحياً ونفسياً للتقنيات الرقمية.

ويضاف على هذه الأهمية بعض مما ذكرته أسياد عوض (٢٠١٦):

- تساعد المواطنة الرقمية الفرد على كيفية الممارسة الآمنة والمسؤولة لمصادر تقنية المعلومات.
- تمكّن الفرد وتدعمه في التعلم مدى الحياة.
- تكسب الفرد السلوك الإيجابي للتقنيات الرقمية، والذي يتسم بالتعاون والتعلم.

وتتجلى أهمية المواطنة الرقمية من خلال ما تحققه من أهداف، وما تقدمه من دور في تنمية مستوى إدراك المواطنين وممارساتهم، ومستوى أداء مؤسسات المجتمع لمواكبة التقدم التقني ومحاولة الاستفادة منه في مختلف النواحي، كما أنها تسهم في تطوير مهارات القراءة والكتابة الرقمية لدى الطلاب وتهيئتهم لأعمال المستقبل، ومساعدتهم في حل المشكلات التي تعترضهم أثناء العمل التعاوني عن بعد، وإكسابهم مهارات الحوار وتفهم واحترام الاختلاف الثقافي بين الأفراد، مع التقيد بالمعايير المجتمعية والأخلاقية، فكل هذا يساهم بدوره في مشاركة الأفراد في المجتمعات الافتراضية الرقمية بكل فعالية (الصاعدي، ٢٠١٨).

وتتضح هنا أهمية المواطنة الرقمية التي تجلت بعد تزايد الاهتمام التقني والرقمي، فهي بمثابة الإطار المنظم لقوانين استخدام التقنيات الرقمية ودخول العالم الافتراضي التي تحمي الفرد والمجتمع على حد سواء، وتمكن من الاستفادة من مزاياها والبعد عن تبعاتها المؤذية.

عناصر المواطنة الرقمية:

وصف مارك ريبل Mark Ribble المواطنة الرقمية بأنها أعراف السلوك الملائم والمسؤول المتعلق باستخدام التقنية الرقمية، وقام بتحديد تسعة عناصر لفهم قضايا المواطنة الرقمية وتعقيداتها، وهذه العناصر التسعة هي الأساس الذي يقوم عليه مفهوم المواطنة الرقمية.

تعمل هذه العناصر مجتمعة كقاعدة لاستخدام التقنية الرقمية بشكل ملائم، وتشكل الأساس الذي يقوم عليه المجتمع الرقمي، والذي يعد نقطة الانطلاق لمساعدة جميع مستخدمي التقنية على فهم أساس احتياجاتهم، فعند تمكن جميع المستخدمين من فهم قضايا المواطنة الرقمية ومبادئها وقيمها سيصبحون مواطنين رقميين قادرين

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

على الاستمتاع بالتقنيات الرقمية، وفي ذات الوقت واعين بالأساليب السليمة لتفادي سوء استخدامها واستغلالها (ريبيل، ٢٠١٢).

ويمكن ذكر العناصر التسعة على هيئة نقاط منفصلة ومكمّلة لبعضها البعض في المجمل، وهي كالتالي:

١. الوصول الرقمي Digital Access:

وتسمى الإتاحة الرقمية وهي المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع. وهذا العنصر يعد غاية في الأهمية لأن هناك العديد من العوامل كالوضع الاجتماعي أو الاقتصادي أو الإعاقة وغيرها من العوامل قد تجعل من فرص المشاركة غير متاحة بشكل متساوي وعادل بالنسبة للمعلمين أو الطلاب (العزب، ٢٠١٩)، وهناك تفاوت في إمكانات الأفراد وكفاءاتهم مما يؤثر على التنمية المستدامة للمجتمع بشكل عام، لذا فإن العمل على تحقيق المساواة في قدرة الأفراد على الوصول للتقنية الرقمية والتمكين من استخدامها والتأكد من عدم حرمان أي شخص من الوصول الرقمي هو نقطة الانطلاق الأساسية للمواطنة الرقمية (عثمان، ٢٠٢٠).

لذا فإنه يجب على القائمين على السياسيات التربوية التأكد من سلامة وصول الطلاب إلى التقنيات الرقمية والإنترنت عبر دراسة الواقع الفعلي للمدارس والتأكد من أن البنى التحتية التكنولوجية للمدارس وإدارتها تتناسب مع عالم اليوم الذي يحتم الوصول المتكافئ للطلاب مما يعينهم على ممارسة الأنشطة التعليمية الإلكترونية المختلفة (عبد العاطي، ٢٠٢٠).

ويوضح ريبيل (٢٠١٢) أبرز القضايا التي ينبغي تحقيقها في مجال الوصول الرقمي، وهي:

- الحرص على الوصول المتكافئ لجميع الطلاب.
- تقديم التسهيلات للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تقديم البرامج لدعم وصول الطلاب إلى التقنية الرقمية خارج المدرسة.

٢. التجارة الرقميةDigital Commerce:

وتسمّى الاقتصاد الرقمي، وتعني بيع وشراء المنتجات والبضائع إلكترونياً. وعلى الرغم من أن هناك العديد من عمليات التبادل التجاري التي تتم عبر العالم الافتراضي إلا أن المستخدمين في حاجة إلى الإلمام بالقضايا والمشكلات المتعلقة بالتجارة الرقمية تجنباً للتعامل مع الخدمات التي تنافي القانون أو الأخلاق (عثمان، ٢٠٢٠). فثقافة التجارة الرقمية تهدف إلى حفظ سلامة المستهلك أثناء تعاملاته الإلكترونية في عمليات البيع والشراء من خلال التأكد من المصداقية والتعامل الموثوق وقراءة سياسة التعليمات التجارية وخدماتها بكل أمان (المسعودي، ٢٠١٨).

ويذكر ريبيل (٢٠١٢) أبرز القضايا التي ينبغي تعليمها للطلاب في مجال التجارة الرقمية، وهي:

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

- الشراء عبر الشبكة الإلكترونية من خلال المواقع التجارية وغيرها.
- البيع عبر الشبكة الإلكترونية من خلال مواقع المزادات وغيرها.
- الاشتراك في الوسائل الإعلامية وعمليات الشراء عبر البرامج الإعلامية.
- شراء وبيع البضائع الافتراضية كالألعاب وغيرها.

٣. الاتصال الرقميDigital Communication:

ويعني تبادل المعلومات الإلكتروني. وهي تلك العملية التي يتم فيها تبادل المعلومات والبيانات بين طرفين، حيث يطلب أحد هذين الطرفين والآخر يستجيب لطلبه، وقد تتم بين الإنسان والآلة، مثل أجهزة الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة التي توفر البيانات والخدمات، وأو أن تتم بين الإنسان والإنسان كما في وسائل التواصل الاجتماعي (عبد العاطي، ٢٠٢٠). وقد مكّنت وسائل التواصل الاجتماعي الرقمية المستخدمين من الوصول الفوري إلى الآخرين على نحو غير مسبوق، فيرسل الأفراد رسائل البريد الإلكتروني أو الرسائل النصية أو المشاركات في التطبيقات الرقمية المختلفة دون النظر فيمن يمكنه رؤيتها أو كيف يمكن أن يفسرها، فينبغي التدريب على كيفية الاستخدام المناسب لما يتم تشاركه وتناقله من بيانات، أو معلومات، أو صور، أو فيديوهات، أو تعليقات (شقورة، ٢٠١٧).

ويعدد ريبيل (٢٠١٢) أبرز القضايا التي ينبغي تعليم الطلاب كيفية استخدامها في مجال الاتصال الرقمي، وهي:

- البريد الإلكتروني.
- الهاتف الخلوي.
- المراسلات الفورية.
- المراسلات النصية.
- استخدام المدونات.
- مواقع التواصل الاجتماعي.
- الاتصالات المرئية.
- مواقع الويب التعاونية.

٤. الثقافة الرقميةDigital Literacy:

وتسمّى بمحو الأمية الرقمية في بعض الأدبيات، وتعني عملية تدريس وتعليم ما يتعلق بالتقنية الرقمية واستخدامها. حيث تعتبر معرفة القراءة والكتابة الرقمية من الأمور المهمة في علاج الفجوة الرقمية، وتعني القدرة على استخدام وتحليل وفحص وفهم والبحث عن التقنيات المناسبة لتحقيق أهداف الفرد، وذلك يساعد على التكيف مع التغييرات التقنية وفهم دور التقنية في المجتمع، فالمعرفة بالتقنية سوف تمكن

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

الطلاب من المشاركة الكاملة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (العزب، ٢٠١٩).

ويوضح ريبيل (٢٠١٢) أبرز القضايا التي ينبغي تعليمها للطلاب في مجال الثقافة الرقمية، وهي:

- تعلم الأساسيات الرقمية كالمتصفحات ومحركات البحث وغيرها.
- تقييم المصادر المتوفرة على الشبكة الإلكترونية كتحديد دقة المحتوى وتقييم أمانة البائعين وغيرها.
- تطوير أنماط التعلم على الشبكة الإلكترونية والتعلم عن بعد.

٥. قواعد السلوك الرقميDigital Etiquette:

وتسمّى في بعض الأدبيات بالآداب الرقمية أو اللياقة الرقمية، وتعني المعايير الإلكترونية للسلوك أو الإجراء. فتهتم المواطنة الرقمية بنشر آداب السلوك الرقمي أثناء التعامل مع الآخرين وإكساب الأفراد تلك المهارة ليكونوا مواطنين مسؤولين يتحلون بالتحضر في تصرفاتهم، ومراعين للقيم والمبادئ الخلقية في ظل المجتمع الرقمي (حشيش، ٢٠١٨).

فالآداب الرقمية تعني السلوكيات والإجراءات السليمة واللائقة أخلاقياً ودينياً واجتماعياً وأمنياً في ظل العالم الرقمي المفتوح بلا حدود، مثل الوعي بمنظومة القيم المتعارف عليها، أو البعد عن العنف والأفكار المتطرفة المنتشرة في شبكة الإنترنت، والإبلاغ عن الأفعال غير المسؤولة كالتهديد والابتزاز والتحرش والسرقة الفكرية، فهي تهدف إلى أن يكون كل مواطن رقمي مسؤولاً وقدوة ونموذجاً يحتذى به (القحطاني، ٢٠١٨؛ المسعودي،٢٠١٨).

ويبين ريبيل (٢٠١٢) أبرز القضايا التي ينبغي تعليمها للطلاب في مجال السلوك والآداب الرقمية كما يلي:

- استخدام التقنيات الرقمية بأساليب تحد من الآثار السلبية.
- استخدام التقنيات الرقمية في حال كانت ملائمة من حيث السياق.
- التحلي بالأدب واحترام الآخرين على الشبكة الإلكترونية.

٦. القانون الرقميDigital Law:

ويعني المسؤولية الإلكترونية عن الأفعال والأعمال. فالمجتمع الرقمي لا يختلف عن المجتمع الحقيقي في نواحي تجريم الأنشطة والممارسات المتعارضة مع القيم السامية في المجتمع، حيث يعتبر المواطنين الرقميين غير صالحين إذا قاموا بسرقة معلومات الآخرين أو اختراق الخوادم أو إنشاء الفيروسات وغير ذلك من الانتهاكات غير الأخلاقية (Ribble, 2015).

ويعتبر القانون الرقمي بمثابة إطار مثالي لكيفية التعامل التكنولوجي في العالم الرقمي، ويتمثل في مجموعة من الإجراءات الفعلية كالوعي بعدم مشاركة المحتوى

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

الرقمي الذي يحمل حقوق طبع ونشر مع الآخرين والوعي بخطورة اختراق الأنظمة والحواسيب الخاصة بالأفراد والمنظمات وغير ذلك. فظهور القانون الرقمي كان نتيجة لظهور العديد من المشكلات التي صاحبت التطور الرقمي مما يضر بالمجتمعات الإنسانية (عبد العاطي، ٢٠٢٠).

ويحذر ريبيل (٢٠١٢) من بعض القضايا التي ينبغي توعية الطلاب بأهمية تجنبها في مجال القانون الرقمي، وهي:

- استخدام مواقع مشاركة الملفات.
- برامج القرصنة.
- تخريب تقنيات إدارة الحقول الرقمية.
- اختراق الأنظمة والبرامج.
- سرقة هوية الغير.
- المراسلات الجنسية ومشاركة الصور المحظورة.

٧. الحقوق والمسؤوليات الرقميةDigital Rights and Responsibility:

وتعني متطلبات وحريات الأفراد في العالم الرقمي. فالمواطن له حقوق وعليه مسؤوليات تجاه المجتمع، وكذلك المواطن الرقمي له حقوق وعليه مسؤوليات تجاه ما يقوم به في العالم الرقمي، فهناك مجموعة أساسية من الحقوق الممتدة إلى كل مواطن رقمي كالحق في الخصوصية وحرية التعبير ونشر الأفكار والتواصل مع الآخرين وغيرها، وفي موازاتها هناك بعض المسؤوليات التي تقع على عاتقهم كتحديد كيفية الاستخدام للتقنية الرقمية بشكل مناسب (غندورة، ٢٠٢١).

والمواطن الرقمي لديه مسؤوليات ينبغي عليه الالتزام بها، وهي على هيئة قواعد أو لوائح قانونية أو سياسات استخدام مقبولة، وعلى الجميع العمل بشكل تعاوني في مجتمع المعرفة لتحديد إطار عمل مناسب لهم في منظومة من القوانين والقواعد التي يتحتم على الجميع العمل بها (Ribble, 2015).

ويوضح ريبيل (٢٠١٢) أبرز القضايا التي ينبغي تعليمها للطلاب في مجال الحقوق والمسؤوليات الرقمية، وهي:

- اتباع سياسة الاستخدام المقبول للتقنية الرقمية بمسؤولية داخل المدرسة وخارجها.
- استخدام المواد المتاحة عبر الشبكة الإلكترونية بشكل أخلاقي كذكر المصادر وطلب التصريحات.
- تجنب استخدام التقنية الرقمية في القضايا غير الأخلاقية كالغش في الامتحانات والواجبات.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

- الإبلاغ عن الاستخدامات غير الملائمة على الشبكة الإلكترونية كالتحرش والتهديد.

٨. الصحة والرفاهية الرقميةDigital Safety:

وتعني السلامة الجسدية والنفسية في عالم التقنية الرقمية. فهناك العديد من الأمراض التي تؤثر على الأفراد بسبب سوء استخدام التقنية الرقمية ومنها بعض الأمراض الجسدية المؤثرة على العظام والعينين مسببة الإجهاد والتعب المزمن وكذلك بعض الأمراض النفسية كالقلق والاكتئاب والرهاب الاجتماعي وإدمان الإنترنت وغيرها، لذا ينغي توعية المستخدمين بالمخاطر الناجمة من سوء استخدام التقنية الرقمية وتدريبهم على كيفية تجنبها وعلاجها (عثمان، ٢٠٢٠).

ويذكر ريبيل (٢٠١٢) أبرز القضايا التي ينبغي تحقيقها في مجال الصحة والرفاهية الرقمية كالتالي:

- تجنب الإصابات الحركية والآثار الجسدية المحتملة جراء استخدام الطلاب للتقنية الرقمية.
- الحرص على الابتعاد عن الآثار النفسية كإدمان الإنترنت وألعاب الفيديو أو العزلة عن المجتمع.

٩. الأمن الرقميDigital Security:

ويعني الاحتياطات الرقمية الوقائية لضمان السلامة. فالمواطنة الرقمية تهتم بتعليم الفرد كيفية الاهتمام ببياناته ومعلوماته والحرص على التأكد من موثوقية المواقع والبرامج التي يستخدمها، فالأمن الرقمي يتجاوز الحماية المرجعية ويمتد إلى حماية النفس والآخرين من التأثيرات الضارة القادمة من الخارج (Ribble, 2015).

وهنا فإنه يجب أخذ التدابير اللازمة وتوعية الطلاب بكيفية اتخاذ الاحتياطات التقنية لمواجهة الجرائم الرقمية كسرقة هويات الآخرين أو تعطيل مصالحهم أو العبث بأجهزتهم، وذلك عبر تثبيت برامج مكافحة الفيروسات والعمل على النسخ الاحتياطي للبيانات وغير ذلك (كفافي، ٢٠١٦).

ويشدّد ريبيل (٢٠١٢) على أبرز القضايا التي ينبغي تعليمها للطلاب في مجال الأمن الرقمي، وهي:

- حماية أجزاء جهاز الحاسوب وأمن الشبكات.
- الحرص على الأمن الشخصي من التعرض لسرقة الهوية أو الاحتيال أو التحرش.
- حماية أمن المدرسة من الفيروسات أو المتسللون عبر شبكة الإنترنت.
- حماية أمن المجتمع من التهديدات الإرهابية.

وبعد استعراض ما سبق فإنه يتأكد أهمية المعرفة التامة بمهارات المواطنة الرقمية التسعة وقيمها المتضمنة في كل عنصر من هذه العناصر وكيفية تعليمها

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

وغرسها في نفوس الأطفال، مع مراعاة التكامل فيما بينها، فهي في مجملها تكون مفهوم المواطنة الرقمية، أي أن الحرص على تحقيق كل عنصر منها سيحقق المواطنة الرقمية للطلاب على نحو مثالي.

أهداف المواطنة الرقمية:

للمواطنة الرقمية هدف رئيسي عام وهو تعليم الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور أساسيات وقضايا التقنية الرقمية الحديثة، ومن خلال ذلك تتحقق العديد من الأهداف الفرعية ومنها ما حدده إسماعيل (٢٠١٨) كما يلي:

- تنمية الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والبيئية بما يتناسب مع المتغيرات الاجتماعية الإلكترونية الحديثة.
- نشر ثقافة التعامل مع التكنولوجيا المتطورة بشكل حضاري ومعرفة الأبعاد القانونية لاستخدامها.
- النظر بإيجابية إلى الثورة الرقمية التي تساهم في فتح آفاق مستقبلية واعدة للمواطن.
- الاندماج مع الحياة الرقمية عبر المشاركة في النشاطات التعليمية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية.
- التوعية بأهمية احترام مبادئ الخصوصية وحرية التعبير في العالم الرقمي وربطها بالهوية الوطنية.
- تسخير التكنولوجيا ومهارات التواصل والعمل الرقمية الحديثة في عصر المعلومات، وذلك من أجل تحقيق أقصى استفادة منها مهنياً وعملياً واجتماعياً وثقافياً وروحياً، وتعظيم فرص نجاح المجتمعات في مختلف أوجه الحياة.
- توفير سياسات وقواعد وقوانين تمكن من تجنب أخطار التكنولوجيا وتحفز على الاستفادة المثلى من مزاياها.

ويذكر الملاح (٢٠١٧) بعض أهداف المواطنة الرقمية في المؤسسات التربوية كما يلي:

- التوعية بمفهوم المواطنة الرقمية لمختلف المراحل الدراسية بشكل محبب.
- رفع مستوى الأمان الإلكتروني.
- تمثيل صورة الوطن بأفضل ما يمكن من خلال السلوكيات الرقمية السليمة.
- الحد من أضرار التكنولوجيا على حياة الطلاب الواقعية.
- نشر ثقافة حرية التعبير الملزمة بالأدب.
- إعداد مرجع متكامل للقضايا الإلكترونية المنتشرة ليتمكن الطالب من التعامل السليم مع أي موقف يتعرض إليه.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

- تبديل مفهوم الرقابة الخارجية وانعدام الخصوصية بمفهوم الرقابة الذاتية وفق ما ترتضيه القيم الاجتماعية والشريعة الإسلامية.
- توفير بيئة تواصل اجتماعي مفيدة خالية من العنف.

وتضيف إيمان سيد (٢٠٢١) بأن المواطنة الرقمية تهدف في المؤسسات التربوية إلى ما يلي:

- تنمية وعي الطلاب بالحقوق والواجبات التي ينبغي عليهم أداءها ومعرفة مسؤولياتهم في العالم الرقمي.
- تهيئة الطلاب للمشاركة بإيجابية وفعالية في العالم الرقمي من أجل المساهمة في رقي ونهضة أوطانهم.

ومن ذلك يتّضح بأن المواطنة الرقمية تهدف في صورتها العامة إلى التوعية بقضايا التقنية الرقمية عبر إعداد الطلاب وتدريبهم على مبادئها ومضامينها، ومن خلال العمل على ذلك فإنه يتحقق العديد من الأهداف الفرعية أو الجزئية حتى يتم نشر ثقافة المواطنة الرقمية وبالتالي ترسيخ قيمها.

المحور الثاني: مرحلة الطفولة.

تعتبر مرحلة الطفولة في حياة الإنسان من أهم المراحل التي يمر بها في نموه، حيث يتم بها بناء الفرد وتشكيل شخصيته من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، وهذا له دور كبير في تحديد هويته المستقبلية، لذا فإن الاهتمام بمرحلة الطفولة وتنميتها ورعايتها يعتبر اتجاه واع نحو التنمية المجتمعية، ودراسة الطفولة هي من أحد المعايير التي يقاس بها تقدم الدول وتحضرها.

أهمية مرحلة الطفولة:

مرحلة الطفولة هي من أهم المراحل التي تترك بصمتها على الفرد طيلة مراحل حياته المستقبلية، فهي تعتبر الفترة الذهبية التي يجب استغلالها في إكساب الطفل المفاهيم والقيم والمهارات السلوكيات المقبولة في مجتمعه، وهو الأمر الذي يبرز أهمية تربية الطفل من جميع الجوانب لمساعدته على النمو الشامل والمتكامل، ومراعاة إكسابه الدوافع الاجتماعية التي تجعله متوافقاً مع مجتمعه، وإعداده للمواطنة الصالحة، وذلك بالتفاعل مع إطار المعايير والقيم والقواعد والقوانين والمبادئ الموضوعة، وتربيته تربية صالحة تركز على تزويده بالمعارف والمهارات والمبادئ التي يستطيع عن طريقها التفاعل مع العالم المعاصر (عبد اللطيف، ٢٠١٧).

تكمن أهمية مرحلة الطفولة في كونها نقطة الانطلاق التي يكتسب الطفل من خلالها جملة من القيم والعادات والتعاليم والمبادئ التي تشكل النواة الأولى لمنطلقات سلوكية تالية لها، فالمراحل العمرية التالية لمرحلة الطفولة تعتمد على ما تم غرسه من بذور أخلاقية وفكرية ونفسية ودينية تم اكتسابها في مرحلة الطفولة، فالتربية

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

ليست عملية عشوائية، بل هي عملية مقصودة وهادفة تستخدم طرقاً وأساليب تتفق مع الأهداف المنشودة (بنجر، ٢٠٠٩).

ومرحلة الطفولة هي المرحلة التي يتشرب الأفراد من خلالها مضامين النسق القيمي، ومعايير الأحكام، وتمكنهم من التمييز بين المقبول والمرفوض، حيث إن الطفل يولد وهو لا يحمل أي معايير تمكنه من تحديد موقفه تجاه الأشخاص أو الأحداث أو الأشياء، وهنا تتولى الأسرة في البداية توجيه وتحديد هذه المعايير ثم بقية مؤسسات التربية من خلال عمليات التربية التي تزرع القيم وتقوم السلوك وتحدد معايير القبول والرفض وتوجهها (زاهر في نصيرات، ٢٠١٨).

والأطفال في كل مجتمع هم مرآته وانعكاس صورته، وهم نواة لجيل المستقبل، فإن أحسنت تربيتهم وإعدادهم أمكن ضمان جيل سليم وصالح في المستقبل، أما إن تم إهمالهم فستكون النتيجة كارثية، حيث إن تنشئتهم في بيئة صحية يعتبر من ضمانات المستقبل المزدهر، لأن الطفل هو الذي سيصبح شاب من شباب المستقبل، لذا يجب غرس القيم النبيلة وتحفيزه على اكتساب المعارف وتشجيعه ليكون مواطناً صالحاً في المستقبل. وأصبحت تربية الأطفال من العلامات التي تدل على رقي الأمم والشعوب، ومظهراً من مظاهر تقدمها، فإذا ما تم إعدادهم بشكل سليم في طفولتهم فإنهم سيتمكنون من المساهمة في تنمية وتقدم أوطانهم في شتى المجالات (العطار، ٢٠١٩).

وبذلك فإن مرحلة الطفولة يمكن اعتبارها هي اللبنة الأولى التي يبنى عليها كل ما تهدف التربية إليه، فالاهتمام بغرس قيم المواطنة الرقمية في هذه المرحلة هي الأساس والقاعدة التي يمكن الانطلاق منها للوصول المواطن الرقمي الواعي.

تقسيم مرحلة الطفولة:

يرى علماء التربية بأن مرحلة الطفولة هي تلك المرحلة التي تمتد من الولادة إلى ما قبل المراهقة، وقد اختلفوا في تقسيم مرحلة الطفولة حسب توجه كلاً منهم، فالبعض قسمها حسب النمو الاجتماعي والبعض الآخر اعتمد على معيار الذكاء مثل جان بياجيه، وهناك مثلاً من نظر إليها من زاوية الأحكام المتعلقة بها، أي أنها قد تكون نظرة أقرب إلى النظرة الدينية، وهي مرحلتين (يوسف، ٢٠١٨):

١. مرحلة الطفولة دون سن التمييز: وهي من الولادة وحتى السابعة تقريباً.
٢. مرحلة الطفولة في سن التمييز: وتمتد من سن السابعة إلى ما قبل البلوغ.

ولكن يمكن الاعتماد على تقسيم علماء النفس الذين قسموا مرحلة الطفولة على أساس النمو الجسمي الذي يمر بتغيرات عقلية ونفسية ولغوية، وهو التقسيم الأشهر، وهو كما يلي:

١. مرحلة الطفولة الأولى: تبدأ من الولادة إلى سن ثلاث سنوات.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

٢. مرحلة الطفولة المبكرة: أو مرحلة الطفولة الثانية، وتمتد من ثلاث سنوات وحتى ست سنوات.
٣. مرحلة الطفولة المتوسطة: أو مرحلة الطفولة الثالثة، وتمتد من سن ست سنوات وحتى سن تسع سنوات.
٤. مرحلة الطفولة المتأخرة: أو مرحلة الطفولة الرابعة، وتمتد من سن تسع سنوات وحتى الثانية عشر.
٥. مرحلة المراهقة: وهي التي تبدأ من سن الثالثة عشر.

ويلاحظ في هذا التقسيم بأن كل مرحلة تالية تنطلق من سنة انتهاء المرحلة السابقة لها، وهذا الأقرب إلى نظريات التربية الحديثة التي تقول بأن مراحل الطفولة متداخلة ولا حدود بينها، ويتبنى البحث الحالي هذا التقسيم.

ونظراً لعناية البحث الحالي بدراسة مرحلتي رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية بناء على تقسيمها وفقاً لمراحل التعليم المتبعة بالمملكة العربية السعودية، فإنه يركز على ثلاثة مراحل، وهي: مرحلة الطفولة المبكرة، ومرحلة الطفولة المتوسطة، ومرحلة الطفولة المتأخرة، أي أنه يدرس الأطفال من عمر الثلاث سنوات وحتى عمر الثانية عشر سنة.

خصائص نمو الأطفال بمرحلة الطفولة:

ينبغي التعرف على خصائص النمو المختلفة التي يتسم بها الطفل في كافة المراحل العمرية التي يمر بها، وذلك لأنها تقدم المفاهيم والأفكار الأساسية التي يستطيع الطفل تعلمها إذا سنحت له الظروف المادية والاجتماعية للتعلم، فتلك الخصائص تعتبر بمثابة محددات لطبيعة عمل ذكاء الطفل في استيعاب الحقائق والقواعد السلوكية والمهارات وكيفية إدراكها، وهي التي ترتبط بمفاهيم التعلم، مما يساعد على اختيار طرق وأساليب التعلم التي تتوافق مع تفكير الطفل في كل مرحلة، مما يحدد الوقت المناسب لتقديم الخبرة التعليمية المتوافقة لسن الطفل وطبيعة نموه، فالوسيلة والأسلوب التعليمي جزءاً مهماً من نشاط الطفل، فهي التي تجذب انتباهه وتثير فضوله للبحث والاكتشاف، وتوجه مسار العملية التعليمية وتنبئ بنتائجها (المجالي والمواضية والهويدي، ٢٠١٣).

بعد التعرف على التقسيمات أو المراحل التي تشرح مرحلة الطفولة، فإنه يمكن ذكر خصائصها وفقاً للتقسيم المتبع في البحث الحالي حسب المراحل التعليمية، وهي كالتالي:

١. خصائص نمو الأطفال بمرحلة رياض الأطفال:

وهي المرحلة التي توافق مرحلة الطفولة المبكرة الممتدة من العام الثالث وحتى العام السادس من عمر الطفل، وتتميز هذه المرحلة بعدد من السمات، وهي (العناني، ٢٠١٤):

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

- تعتبر سنوات تكوين المفاهيم النفسية والاجتماعية التي يتعرف فيها الطفل على نفسه والآخرين داخل الأسرة وخارجها، وما يرسخ لدى الطفل عن نفسه وعن الآخرين في هذه المرحلة يؤثر على سلوكهم المستقبلي.
- تتكون بهذه المرحلة المفاهيم الأساسية والقدرات العقلية، وهذا يسهم في إقبال الطفل على التعلم بالمستقبل.
- مرحلة مهمة في النمو اللغوي الذي يؤثر على النمو العقلي والاجتماعي.
- مرحلة السؤال والبحث والاكتشاف والإبداع والابتكار، فالطفل يكون شغوف باكتشاف بيئته والبحث عن إجابات مقنعة لتساؤلاته وتجربة ما حوله من أدوات وابتكار حلولاً لمشكلاته.
- تعتبر هذه المرحلة بداية لتكوين الضمير الخلقي ونموه، مما له التأثير على النمو النفسي والاجتماعي للطفل.
- مرحلة مهمة في النمو الحسي الذي يستخدم بها الطفل حواسه للتعرف على بيئته.
- مرحلة الطفل المشكل، وهي بداية تكون شخصيته واستقلاله الذي يجعل من تربيته أمراً صعباً، فقد تظهر بعض مشكلات الطفولة كالغضب والغيرة والخوف.
- تعتبر مرحلة ما قبل الجماعة، حيث ينتقل بعدها الطفل إلى المراحل الدراسية اللاحقة ليتعلم التفاعل السليم والمنظم مع غيره من الأطفال.
- تعتبر عمر التقليد والمحاكاة، فالطفل بهذه المرحلة يلاحظ النماذج التي تحيط به ويقلدها.

ومن هنا فإنه يتبيّن مدى أهمية البدء بغرس قيم المواطنة الرقمية لأطفال مرحلة رياض الأطفال؛ فكما يلاحظ من خلال الخصائص السابقة أنها تمثّل مرحلة تكوين مفاهيم الطفل عن نفسه وعن مجتمعه، فالاهتمام بوعي الطفل لهويته الذاتية ومجتمعه منذ هذه المرحلة المبكرة يساهم في تكوينها بصورة سليمة، لاسيما في المجتمع الافتراضي، وكذلك تعتبر هذه المرحلة بداية لتعلم المفاهيم الأساسية والتطور اللغوي الملحوظ مع تزايد الرغبة لدى الطفل في البحث والاكتشاف الذي قد يوقعه في بعض المشكلات في العالم الرقمي، لذا فمن الأهمية توعية الطفل بالمخاطر المترتبة على الاستعمال الخاطئ للتقنيات الرقمية، وبالإضافة إلى ذلك فإن الطفل بهذه المرحلة يتسم ببداية تكوين نمو ضميره الخلقي الذي يجعله ذو قابلية إلى اكتساب القيم الأخلاقية التي يمليها عليه المجتمع الذي يعيش به وكذلك المجتمع الرقمي، ولاسيما أنه يكتسبها عبر قابليته للتقليد والمحاكاة لمن هم حوله، ومعلمة الروضة هي من أقرب من يحاكيهم الأطفال ويتشربون منهم القيم السليمة ومعايير السلوك الصحيح.

٢. خصائص نمو الأطفال بالمرحلة الابتدائية:

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

يمر نمو الأطفال في هذه المرحلة بمرحلتين، وهما: مرحلة الطفولة المتوسطة، ومرحلة الطفولة المتأخرة، وهما مرحلتان مهمتان في نمو العديد من الجوانب، ويمكن ذكر سماتهما كما يلي (العناني، ٢٠١٤):

أ. مرحلة الطفولة المتوسطة: وهي المرحلة الممتدة من السادسة وحتى التاسعة من عمر الطفل، وهي تضم الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية، وتتميز بالسمات التالية:

- النمو العقلي السريع الذي يتمثل في الذكاء والتخيل والتذكر والانتباه والتفكير الحسي الذي يبدأ في هذه المرحلة بالتحول من التفكير الحسي إلى التفكير المجرد.
- القدرة على التعبير الشفوي والتحريري والقدرة على القراءة والكتابة والتمييز بين المترادفات الأضداد في اللغة.
- تكوين جماعات الرفاق واللعب الجماعي وتكوين الصداقات، وتتوسع بهذه المرحلة دائرة الاهتمامات والميول والهوايات.
- في هذه المرحلة ينمو الضمير لدى الطفل وتزداد لديه الرغبة بالامتثال للمعايير الاجتماعية.
- الشعور بالحب والمرح والمسؤولية، وقد يشعر الطفل بالخوف من المدرسة والعلاقات الاجتماعية.
- زيادة التوافق البصري ونمو الحواس بمقابل النمو الجسمي البطيء نوعاً ما في هذه المرحلة.

ب. مرحلة الطفولة المتأخرة: وهي المرحلة الممتدة من التاسعة وحتى الثانية عشر من عمر الطفل، وتضم الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، وتتسم بالسمات التالية:

- تطور النمو الحسي، وزيادة التوافق الحركي والقدرة التامة على الكتابة والقراءة.
- زيادة الذكاء الذي يتمثل في نمو التفكير المجرد، والقدرة على الابتكار وزيادة الانتباه، والقدرة على فهم المفاهيم الأكثر تعقيداً وعمومية.
- نمو الميول والاهتمامات والاستقرار الانفعالي.
- زيادة تأثير الأصدقاء وجماعات الرفاق واستمرار التنشئة الاجتماعية.
- زيادة الشعور بالمسؤولية وقدرة الطفل على الضبط الذاتي في المواقف المختلفة.
- شعور الطفل بهويته وذاتيته وفرديته التي تميزه عن الآخرين.

ومن خلال استعراض الخصائص التي تميز نمو الطفل في المرحلة الابتدائية بشقّيها فإنه يظهر بوضوح مدى حاجة الطفل بها إلى اكتساب قيم المواطنة الرقمية ومهاراتها؛ حيث إنه أصبح قادراً على القراءة والكتابة والتعبير مما يمكنه من الوصول إلى العالم الرقمي والاتصال مع الآخرين بالمجتمع الافتراضي مع تزايد رغبته في تكوين الصداقات والعلاقات التي تحتاج إلى ضبط وتوعية بخطورة

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

التواصل مع الغرباء في العالم الافتراضي. ويلاحظ أيضاً نمو الضمير الخلقي الذي يجعل من الطفل ذو رغبة بالامتثال للمعايير الاجتماعية وحب المسؤولية والقدرة على ضبط النفس، مما يجعل ذلك وقتاً مثالياً لغرس قيم المواطنة الرقمية، بالإضافة إلى شعور الطفل بنهاية هذه المرحلة بالذاتية والفردية وحب الاستقلال الذي قد يجر بعض المشكلات التي تحتاج لعمليات التربية التي تحتّم على المؤسسات التربوية العناية بها لإطفائها وضبطها.

المحور الثالث: قيم المواطنة الرقمية للأطفال.

القيم المناسبة لمرحلة الطفولة:

إن لم يكن هناك معرفة كافية بالمراحل العمرية المختلفة للأطفال فإنه قد يتوقع المربون منهم مستويات عالية من السلوك أو منخفضة في مرحلة عمرية معينة، وهذه التوقعات المخالفة للواقع ينتج عنها أنماط خاطئة من الرعاية والتوجيه التربوي نحو القيم، فعند توقع مستويات عالية من السلوك من الطفل من المحتمل أن تنمو لديه مشاعر عدم الكفاية أو الأهلية، وعند توقع سلوكيات أقل من مستوى الطفل قد يؤدي إلى انخفاض الدافعية لديه، وبالتالي ينمو بمستوى أقل من قدراته الحقيقية (ملحم، ٢٠١٩).

إن البدء بغرس القيم في مرحلة الطفولة يبدأ منذ بدايتها ليتدرج بالزيادة حتى نهاية المرحلة، لذا سوف يتم تقسيم هذه القيم حسب مراحل التعليم كما هو متبع في البحث الحالي:

١. القيم المناسبة لأطفال مرحلة رياض الأطفال:

وهي المرحلة التي تقابل مرحلة الطفولة المبكرة، وبما أن القدرات السلوكية والوجدانية والمعرفية للطفل بهذه المرحلة تعتبر في بدايات نموها فلابد من غرس بعض القيم التي تلائم هذه المرحلة في بداية النمو، فينبغي التركيز على بعض القيم الاجتماعية كقيم الحب والانتماء والاحترام والصدق والأمانة وغير ذلك، حيث أن الطفل في بداية هذه المرحلة يظهر قدراً من السلوك الاجتماعي، وتعتبر هذه المرحلة مهمة في حياة الفرد حيث أنها مرحلة السؤال والاستفسار والبحث، مما يحتم على المربي التعامل معها بفطنة وأن يمد الطفل بالقيم المعرفية التي تلائم هذه المرحلة العمرية بأسلوب مبسط يخلو من التعقيد (نصيرات، ٢٠١٨).

٢. القيم المناسبة لأطفال المرحلة الابتدائية:

أ. مرحلة الطفولة المتوسطة:

في هذه المرحلة تتسع آفاق الطفل العقلية والمعرفية، ويستطيع تعلم بعض المهارات الأكاديمية المختلفة، وكذلك تتضح فردية الطفل وسعيه نحو اكتساب اتجاهات سليمة نحو ذاته، وتتسع علاقاته الاجتماعية، لذا فإنه لابد من تقديم القيم التي ذكرت في المرحلة السابقة، ولكن بصورة متقدمة ومتطورة أكثر، وهذا الدور تتولاه

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

المدرسة بشكل رئيسي في غرس بعض القيم الاجتماعية التي تلائم هذه المرحلة بحيث تغرس به الاهتمام بالآخرين ومحبتهم ومساعدتهم وخدمتهم، ومراعاة الصدق، والأمانة، وغيرها. وكذلك الاهتمام ببعض القيم الاقتصادية الأولية بصورة مبسطة وخالية من التعقيد، كتعويد الطفل على مبادئ الإدارة المالية عن طريق صرف ما يأخذه من مصروف في أشياء مفيدة وغير عابثة. وكذلك على المدرسة الاهتمام بغرس بعض القيم السياسية كحب الوطن والانتماء إليه وإلى الأمة الإسلامية، ويكتفى بتعليمه من القيم ما يلائم عمره في هذه المرحلة (نصيرات، ٢٠١٨).

ب. مرحلة الطفولة المتأخرة:

وتعد هذه المرحلة أنسب مراحل النمو لعمليات التطبيع الاجتماعي، فهي تتميز بالقدرة على تعلم المهارات اللازمة لشئون الحياة بكل استقلالية، وتعلم المعايير الخلقية والقيم وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسؤولية والقدرة على ضبط النفس من الانفعالات (ملحم، ٢٠١٩).

وفي هذه المرحلة يتطور لدى الطفل الاهتمام بالقيم السابقة بأنواعها، وبالأخص القيم المعرفية والقيم الاجتماعية، وذلك لزيادة تعلق الطفل بالكبار واكتسابه لمعاييرهم واتجاهاتهم وقيمهم الاجتماعية، ومن هنا فإنه ينبغي التشديد على المربين بمراعاة الحكمة في استخدام الطرق التربوية المناسبة لغرس القيم في هذه المرحلة، والحرص على تقديمها بصورة متطورة أكثر من السابق، حيث إن أطفال هذه المرحلة يمتازون بوعي وإدراك عقلي ومعرفي أكثر من المرحلتين السابقتين (نصيرات، ٢٠١٨).

لذا فإن مرحلة الطفولة بكافة مراحلها تعتبر من أهم المراحل التي ينبغي مراعاة غرس القيم والمفاهيم والمعارف والمهارات بها، وذلك لأن ترسيخها في هذه المرحلة وتنشئة الطفل عليها يجعلها عنصراً أساسياً ومكوناً أصيلاً في بناء شخصيته، فالطفل منذ مراحل طفولته الأولى يجب أن يتعلم كيف يعيش في مجتمعه ويتوافق مع قيمه ومبادئه التي يرتضيها.

قيم المواطنة الرقمية المناسبة لأطفال مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية.

تحكم المرحلة العمرية معظم تصرفات الطفل، فدوافعه تتغير بتغير نموه العمري، وبطبيعة الحال يحتاج الأطفال في المراحل العمرية المبكرة إلى الكثير من الاهتمام والتوجيه والملاحظة سواء من قبل الوالدين أو المعلمات في المدرسة، وذلك من أجل دعم نضجهم الفكري والثقافي الذي يمكنهم من اختيار أسلوب استخدام التقنية الرقمية وشبكة المعلومات وتحديد المواقع المناسبة بمسؤولية (رجب وعبد الرحمن، ٢٠١٥).

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

وعلى ذلك فإن غرس وإدراج القيم في المنظومة التعليمية يتطلب مجالاً زمنياً طويلاً لكي تتجلى ثماره وتؤتي أكلها، فهي تحتاج إلى البدء مبكراً منذ مراحل التعليم الأولى باليسير ثم يتدرج إلى أن يزداد عمقاً مع تقدم الطفل في المراحل اللاحقة.

وتشير فاطمة السالمي (٢٠١٨) إلى أن أبرز قيم المواطنة الرقمية هي:

- احترام المتعلم لنفسه وللآخرين.
- حماية نفسه والآخرين.
- التعلم الذاتي والتواصل الجيد مع الآخرين.

وتعقب على ذلك بأنه ينبغي للمتعلم حتى يحمي نفسه والآخرين من حوله أن يعتاد على استخدام مهارات التفكير الناقد، حيث إنها تساعده على الاستقلالية وعدم الانقياد للغير، وكذلك أن يتدرب على تحليل المواقف وتقييمها بشكل منطقي وعقلاني، وأن يعتاد على مهارة الانتقاء الذكي بين الخيارات الواسعة، وأن يعي الحقوق والمسؤوليات الرقمية، كأن يحفظ المتعلم حقوق ابتكاره عندما يقوم بنشره، وفي المقابل يحفظ حقوق الغير عندما يستخدم ما هو منشور عن طريق توثيقه وذكر مصدره بطريقة قانونية وسليمة.

لذا فإنه من الضروري الاهتمام بغرس قيم المواطنة الرقمية في الأطفال منذ بدايات استخدامهم للتقنيات الرقمية، وهنا يتعين اختيار القيم الملائمة لطبيعة استخدامهم واهتماماتهم وأسلوب تفكيرهم الذي يتغير ويتطور مع تقدمهم في العمر، فالأطفال في مرحلة رياض الأطفال لا يحتاجون أو يعون بعض القيم التي بالتأكيد يحتاج إلى تعلمها طلاب المرحلة الابتدائية أو المتوسطة والثانوية، ومن هنا دعت الحاجة إلى البحث عن أبرز القيم التي تلائم الأطفال في مرحلة رياض الأطفال وفي المرحلة الابتدائية في الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة.

أ. قيم المواطنة الرقمية المناسبة لأطفال مرحلة رياض الأطفال:

تؤكد دراسة عبير عبدربه وآخرون (٢٠٢٠) ودراسة عبير عبدربه وآخرون (٢٠٢١) على الأهمية البالغة لغرس قيم المواطنة الرقمية قي نفوس الأطفال والتعظيم من دورها وتنمية ثقافة المواطنة الرقمية ابتداء من مرحلة رياض الأطفال، وتعتبر أبرز عناصر ومجالات المواطنة الرقمية المناسبة لأطفال مرحلة رياض الأطفال: (الاتصالات الرقمية، الوصول الرقمي، الثقافة الرقمية، قواعد السلوك الرقمي، الصحة والسلامة الرقمية، الأمن الرقمي). وقد أكدت نتائج دراستها على أهمية القيم في مجال الاتصالات الرقمية، والثقافة الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية لطفل الروضة بشكل خاص.

كما وشددت ريمين غندورة (٢٠٢١) على أهمية توعية الأطفال في مرحلة رياض الأطفال بالتقنيات الرقمية وإتاحة تعلمهم واستخدامهم لها، حيث إنها أصبحت سمة هذا العصر، وأوصت بأن يتم تضمين جميع عناصر ومجالات المواطنة الرقمية

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

في المؤسسات التربوية، على أن يتم التركيز على ست مجالات رئيسية قامت باقتراحها في قائمة خاصة لمرحلة رياض الأطفال، وهي: (السلوك الرقمي، التواصل الرقمي، الثقافة أو المعرفة الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، القانون الرقمي، الأمن الرقمي). وقد اهتمت ببعض القيم التي تنبثق من كل مجال من هذه المجالات الستة، كالحرص على استخدام الألفاظ اللائقة، والحفاظ على الخصوصية، والاستئذان من الآخرين قبل استخدام صورهم لوضعها في ملفات التعريف، واحترام الآخرين تقنياً بمراعاة آداب التواصل، والحرية في طرح الأفكار والآراء، والمشاركة والتعاون مع الآخرين تقنياً، وغير ذلك من القيم التي ينبغي على الأطفال تشربها منذ صغرهم في هذه المرحلة.

وترى رانيا عبد اللطيف (٢٠١٧) أهمية إكساب الطفل في مرحلة الروضة لبعض المفاهيم المتعلقة بالمواطنة الرقمية، وينبغي أن تكون هذه المفاهيم مناسبة لعمر الطفل، مثل محو الأمية الرقمية والاستخدام الهادف للتقنية ومعرفة مكونات بعض الأجهزة، والابتعاد عن الاستخدام المفرط للأجهزة الذي بدوره يعيق تنمية المواهب والمهارات الأخرى، والأمن الرقمي بالحفاظ على الأرقام السرية وعدم البوح بها، والحقوق المسؤوليات الرقمية كالحرص على الابتعاد عن نشر أي معلومات أو صور أو التحدث مع الغرباء للوقاية من الابتزاز الإلكتروني، والحماية الرقمية للجهاز الرقمي كالحرص على عدم فتح أي رسالة أو موقع غير معروف، وجرائم الأجهزة الرقمية الضارة كمشاهدة الصور اللاأخلاقية أو مشاهد العنف، والصحة والسلامة لطفل الروضة كالاهتمام بالجلسة الصحيحة والوقاية من الأمراض المختلفة، والاهتمام بتنمية قيم المواطنة عبر ربطها بالمواطنة الرقمية فلا ينشر الطفل الصور المسيئة للوطن وألا يصور ما يمنع تصويره.

ومن خلال ما ذكرته رانيا عبد اللطيف يتضح بأن أبرز عناصر ومجالات المواطنة الرقمية التي ترى بضرورة الاهتمام بها في مرحلة رياض الأطفال هي: الثقافة الرقمية، الأمن الرقمي، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الاتصالات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، القانون الرقمي.

وقد حددت دراسة البنا (٢٠٢١) بعض القيم الملائمة لطفل مرحلة رياض الأطفال كالحرص على مراعاة آداب التواصل مع الآخرين عبر التقنيات الرقمية، وأهمية وعي الطفل بكيفية البحث والمعرفة والتصفح عبر الانترنت، وحرصه على الأمان والخصوصية الرقمية، والعناية بالصحة والسلامة الرقمية.

ب. قيم المواطنة الرقمية المناسبة لأطفال المرحلة الابتدائية:

وضع ريبل نموذجاً مقترحاً لتدريس المواطنة الرقمية في المدارس لجميع الصفوف الدراسية، ابتداء من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر، واقترح أن يتم تدريس جميع مفاهيم وقيم ومهارات المواطنة الرقمية في كل المراحل،

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

على أن يتم التركيز في المرحلة الابتدائية على قيم قواعد السلوك والتواصل والحقوق والمسؤوليات (Ribble,2015).

وقد اقترح الملاح (٢٠١٧) بعض الموضوعات الخاصة بالمواطنة الرقمية التي يحتاج طلاب المرحلة الابتدائية إلى الإلمام بها وتعلمها في المؤسسات التربوية، وهي كما يلي:

- مفهوم التقنية الرقمية والإنترنت واستخداماته.
- ماذا تعني المواطنة الرقمية؟
- مواصفات المواطن الرقمي الصالح.
- الوعي بدور المتعلم في استخدام التقنيات الرقمية.
- أهمية التقنية الرقمية في الحياة وفي التعليم.
- مزايا وعيوب التقنية الرقمية.
- مفهوم الخصوصية.
- آداب التعامل مع الآخرين في الإنترنت.
- مجالات استخدام التقنيات الرقمية.
- تقديم أنشطة واقعية يتم من خلالها غرس قيم المواطنة الرقمية في الطلاب.

ومن خلال النقاط السابقة يتضح بأن الملاح قد ركز على ستة قيم للمواطنة الرقمية كالثقافة الرقمية والحقوق والمسؤوليات الرقمية والصحة والرفاهية الرقمية والاتصال الرقمي وقواعد السلوك الرقمي والقانون الرقمي.

وقد أشارت دراسة تغريد الرساسمة (٢٠٢١) إلى أهمية مجالات وعناصر المواطنة الرقمية وضرورة تضمينها في مقرر "لغتي الجميلة" للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية كالوصول الرقمي، التجارة الرقمية، التواصل الرقمي، الثقافة الرقمية، الأخلاقيات الرقمية، القوانين الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الأمن الرقمي والحماية الذاتية. وقد أشارت إلى بعض القيم المتضمنة في تلك العناصر التسعة كقيمة التعاون عبر وسائل الاتصال الرقمي لتنفيذ المهام والأنشطة التعليمية، والحرص على التعلم الذاتي، والوعي بأشكال السلوك غير المقبول في المجتمعات الرقمية كانتحال الشخصية أو نشر الشائعات أو بث الصور المخلة، وقيمة احترام الثقافات والمجتمعات المختلفة عبر الإنترنت، والتوعية بالقوانين الرقمية والنتائج المترتبة على الجرائم الرقمية ومخالفة السلوك الأخلاقي عند استخدام الإنترنت، والتوعية بمفاهيم الصحة والسلامة الرقمية.

ويلاحظ مما ذكرته دراسة تغريد الرساسمة بأنها تتوافق مع دراسة محمد (٢٠٢٢) في اقتراح تضمين جميع العناصر التسعة للمواطنة الرقمية في المنهج

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

للمرحلة الابتدائية العليا، وهذا ما يؤكد على أهمية التدرج في تعليم وتدريب الطلاب على مهارات وقيم المواطنة الرقمية من بداية مراحل التعليم وحتى نهايتها.

وترى فاطمة إبراهيم (٢٠١٨) بأن قيم المواطنة الرقمية التي يمكن تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي تتمحور في ثلاث مجالات أساسية:

- الأخلاقيات الرقمية والتي تشير إلى مسؤولية سلوك التلاميذ عبر الإنترنت.
- الثقافة الرقمية وتتضمن وصول الطلاب للإنترنت ومهاراتهم التقنية.
- الحماية والأمان.

ومن خلال البحث عن أبرز قيم المواطنة الرقمية اللازم تضمينها في المؤسسات التربوية اتضح بأن معظم الدراسات قد اقترحت إدخال بعض العناصر والقيم كنقطة انطلاق للصفوف المبكرة من التعليم، ثم التدرج إلى تعميم بقية العناصر والقيم مع تقدم الطالب في الصفوف اللاحقة.

المحور الرابع: دور المؤسسات التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية للأطفال.

إن الوظيفة الرئيسية للمدرسة لا تقتصر على تلقين العلوم للطلاب فحسب، بل تمتد إلى توجيه فكرهم وسلوكهم وتكوين شخصياتهم، والمساهمة في عمليات التشكيل الاجتماعي عن طريق ضبط سلوكهم وتوجيههم الوجهة التي ترتضيها مجتمعاتهم (نصيرة وصفية، ٢٠١٧).

وقد استحدثت بعض الأدوار الجديدة للمؤسسات التربوية والتي ينادي بها العديد من التربويون وبدأت بالفعل بتضمينها بعض الدول، كالاهتمام بالمواطنة الرقمية، فالنظم التربوية والسياسات التعليمية تحتاج إلى إعادة النظر مفهوماً وأهدافاً وتخطيطاً وتنفيذاً على أسس جديدة واستراتيجيات فعالة تتلاءم مع التحديات المعاصرة والمستقبلية في شتى المجالات، فعلى أهل الاختصاص إعداد المتعلمين وتزويدهم بالمهارات والمعارف والاتجاهات التي تجعلهم قادرين على مواجهة كل التحولات والتغيرات التي تسمح لهم بمواكبة الجديد من المستحدثات من جهة، وتكسبهم سمات ومواصفات تتناسب مع مستجدات الحياة في المستقبل من جهة أخرى، وهذا يعتبر من أهم مهارات المواطنة في القرن الحادي والعشرين (عبد القادر، ٢٠١٨).

لذا فإن من أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات التربوية اليوم هو كيفية الاستفادة من معطيات التقنيات والمعلومات بشكل فعال، وتطوير معارف ومهارات وقيم واتجاهات الطلاب للتعامل الرشيد مع وسائل التقنية الرقمية الحديثة والاستفادة منها، وذلك لجعلهم قادرين على القيام بأدوارهم المستقبلية وتحمل مسؤولياتهم كمواطنين قادرين على التكيف مع معطيات المجتمعات الرقمية، وذلك بهدف تكوين المواطن الرقمي الفاعل الذي يمتلك مقومات أخلاقية تحميه من أخطار الأفكار الدخيلة (الدهشان، ٢٠١٦).

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

وفي الواقع هناك العديد من المبررات التي تجعل من دور المؤسسات التربوية مهماً في التربية بصفة عامة والتربية على المواطنة الرقمية على وجه الخصوص، ومن هذه المبررات (شرف الدين والدمرداش، ٢٠١٤):

- أن المؤسسات التربوية تمثل بيئة اجتماعية ووسطاً ثقافياً يحوي تقاليد وأهداف وفلسفة وقوانين وضعت لتتماشى مع ما يحوي المجتمع الكبير من تقاليد وأهداف وفلسفة وقوانين، فهي جزء منه وتتفاعل معه وتؤثر فيه وتتأثر به، وذلك من أجل تحقيق أهدافه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها.
- أن المقررات الدراسية إلزامية لجميع التلاميذ، فهي تعتبر أداة مهمة لتحقيق التماسك الاجتماعي والتواصل الفكري في المجتمع.
- تعتبر المدرسة من المؤسسات التربوية الرسمية التي تقرها السلطة السياسية في سبيل غرس القيم العليا في الطلاب ونشرها من خلالهم.
- تحتوي المؤسسات التربوية الطلاب لفترة زمنية طويلة، سواء على مستوى اليوم أو العام الدراسي أو بالنسبة لعمر المتعلم، فهي تؤثر فيه وتقوم سلوكه وتزوده بالمعلومات والمهارات التي تعينه لبقية حياته.

والمدرسة كمؤسسة تربوية تمثل الدور العظيم في التربية على المواطنة الرقمية عند الأطفال منذ الصغر، فعليها توضيح ما تمثله التقنيات الرقمية من أخطار على المجتمع إن لم يتم التعامل معها بشكل سليم، وتوضح كيفية التعامل مع كافة أصناف التقنيات الرقمية ليتم استخدامها والاستفادة منها على نحو ملائم ليحصلوا من خلالها على المعارف والمعلومات، وتعلمهم بأنها ليست وسيلة للتسلية وقضاء الأوقات فقط وإنما هي أداة للتعلم والتقدم، فالمدرسة مسؤولة عن بث قيم المواطنة الرقمية عند الطلاب وإرشادهم لكل ما هو نافع لهم ولمجتمعهم (سيد، ٢٠٢١).

وللمؤسسات التربوية دوراً فعّالاً في إدخال مفاهيم المواطنة الرقمية وغرسها في نفوس الطلاب، فكما ترى المسلماني (٢٠١٤) بأنه يقع على عاتق المدرسة العديد من الأدوار في هذا الصدد، ومنها:

- إلمام المدرسة الكافي بدورها المهم في إعداد المواطن الرقمي.
- تنمية الوعي لدى الطلاب بمتغيرات العصر الحديث للتعامل معها ومسايرتها والاستفادة منها بشكل إيجابي وتلافي مخاطرها.
- تنمية قدرة الطلاب على إقامة العلاقات الإيجابية مع غيرهم.
- إكساب الطلاب مهارات التفكير الناقد الذي يجعلهم قادرين على التمييز بين ما هو صالح وما هو غير صالح.
- الحرص على ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية في نفوس الطلاب.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

- إتاحة الفرصة للنقاش والحوار بين الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور والإعلاميين والدعاة وغيرهم للبحث في كيفية الربط بين المدرسة والمنزل والجهات المختلفة لتحقيق أهداف المواطنة الرقمية.
- توفير الرعاية الكافية والتجهيزات اللازمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للاستفادة من البرامج المقدمة وذلك لتحقيق مبدا تكافؤ الفرص.
- الحرص على تحديد عمليات اتصال الطلاب بشبكة الإنترنت داخل المدرسة بحيث تكون مقتصرة على الاستخدام الذي يخدم العملية التعليمية.
- الحرص على تحديد عمليات اتصال الطلاب بشبكة الانترنت عند استخدامهم أجهزتهم الشخصية بحيث تكون تحت الرقابة.
- عقد الندوات والاجتماعات مع أولياء الأمور وأعضاء المجتمع للتوعية والتعريف بالمواطنة الرقمية وكيفية قيامهم بأدوارهم لدعم دور المدرسة.
- توفير مصادر التعلم للمعلمين وأولياء الأمور لفهم أسس المواطنة الرقمية كالمواقع المتخصصة والكتب التعريفية والمؤتمرات وغيرها.
- توفير خدمات الإرشاد النفسي بالمدرسة لتوجيه الطلاب فيما يعترضهم من مشكلات.
- استقطاب رجال الدين وغيرهم من المختصين لتوعية الطلاب بالمواطنة الرقمية ودورها في إعداد المواطن الصالح وما يجب عليه من حقوق ومسؤوليات.

ويقع على المدرسة العديد من الأدوار التي تدعم وظيفتها في تنشئة الطلاب على المواطنة الرقمية، ومنها (الملاح، ٢٠١٧):

- توفير معامل الحاسب الآلي والتقنيات الحديثة التي تدعم جميع الطلاب في الوصول الرقمي بشكل متساو وعادل.
- العمل على تكامل المناهج الدراسية لتقديم أفضل النتائج في تحقيق التغييرات السلوكية الإيجابية للطلاب.
- تقديم حملات التوعية لكافة المجتمع التعليمي بالمواطنة الرقمية.
- تقديم الدورات التدريبية للمعلمين والمتعلمين داخل المدرسة لتعليم مهارات المواطنة الرقمية.
- تقديم الندوات وحلقات النقاش بشكل دوري لاستمرار التوعية بالمواطنة الرقمية داخل المدرسة والحرص على عدم انقطاعها.
- مناقشة أولياء الأمور في مجالس الآباء حول المواطنة الرقمية لدعم مراقبة الطلاب في المنزل.
- تشريع سياسات إدارية واضحة وجادة لإلزام الجميع بالاهتمام والحرص على تطبيق ما سبق ذكره.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

ولكي تخلق المؤسسة التربوية ثقافة المواطنة الرقمية بشكل فعال عليها أن تدمج المناهج الدراسية بالسياسات والممارسات التي تعزز الأهداف المنشودة، وهذا يتحقق من خلال دمج المواطنة الرقمية بشكل كامل عبر المناهج الدراسية، فعلى سبيل المثال يقوم المعلم بدمج المواطنة الرقمية في مشروع بحثي في فصل دراسي مما يساعد الطالب على تحديد مصداقية المصادر، وقد بدأت برامج إعداد المعلمين في الدول المتقدمة بالتركيز على تعليم المعلمين المستقبليين أهمية هذا المطلب (Frost, 2022).

ويشير ريبيل (٢٠١٢) إلى بعض النقاط المهمة التي تحتاج القيادات إلى النظر لها والتفكير على أساسها في بناء خطة للمواطنة الرقمية في المدارس، ومنها:

- جعل المواطنة الرقمية أولوية وعنصراً رئيساً من خطة تطبيق التقنية بشكل فعال في المدارس.
- تشجيع المسؤولين عن التقنية في المدارس على مناقشة العناصر التسعة للمواطنة الرقمية من كل منظور.
- تطوير قادة المدارس والمسؤولين عن التقنية بها من خلال تزويدهم بفهم واضح لمجالات المواطنة الرقمية التي تستدعي الاهتمام الفوري، وتحديد المهارات التي سوف تحدث فرقاً أكبر في طريقة استخدام الطلاب للتقنية الرقمية في التعلم.
- إتاحة الفرصة لاشتراك الجهات المعنية وأولياء الأمور في الحوار حول قضايا المواطنة الرقمية.
- وضع خطة لدمج المواطنة الرقمية في مجالات المناهج المدرسية من خلال تحديد الطرق التي تقوي من فكرة الاستخدام الملائم للتقنية الرقمية بحيث تكون جزءاً أساسياً من تعلم المحتوى في جميع المجالات.

لذا فإن دور المؤسسات التربوية عظيم في غرس القيم بشكل عام، ودعم المبادئ السليمة في نفوس الطلاب، وترسيخ الأخلاقيات والثوابت الأصيلة لديهم، وهذا بالتأكيد لا يتحقق بمجرد إضافة مقرر دراسي أو موضوع ضمن أحد المقررات، بل إنه يجب دمج قيم المواطنة الرقمية وتضمينها داخل المناهج، لتمثل الإطار العام الذي تقدم من خلاله المواقف التعليمية (السالمي، ٢٠١٨).

متطلبات دور المؤسسات التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية للأطفال.

للتغلب على الصعوبات التي تواجه المؤسسات التربوية في تحقيق هدفها المنشود المرتبط بالمواطنة الرقمية وكيفية إدخالها في المؤسسات التربوية على نحو فعال ينبغي تحقيق بعض المتطلبات، ومنها (الأحمدي،٢٠١٨):

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

- التركيز على دور الأسرة وأهمية تشاركها مع المدرسة في وضع الخطط اللازمة لتنمية المواطنة الرقمية لدى الطلاب، وهذا يتطلب إنشاء مجلس مشترك لوضع خطط التكامل بينهم في تنفيذ الخطة.
- سن الأنظمة والتشريعات التي تدعم وتعزز دور المواطنة الرقمية في تنمية الطلاب وتعزيز القيم المرتبطة بالمواطنة الرقمية.

ويؤكد شحاته (٢٠١٤) على أهمية الدور الإعلامي التوعوي الذي تقوم به المؤسسات التربوية لتوعية الطلاب والأسر بالمواطنة الرقمية وأهميتها، فالتوعية الإعلامية تلعب دوراً هاماً في التأثير على الاتجاهات والميول التي تبني القيم وتعززها. ويضيف على ذلك الحمود (٢٠١٩) أهمية الحوافز المادية أو المعنوية، فهي تلعب دوراً في إيقاد همة العاملين في المجال التربوي وزيادة دافعيتهم.

وتقترح مشاعل العتيبي (٢٠١٨) بعض المجالات للعمل بها من أجل فعالية دور المدرسة في المواطنة الرقمية، ومنها:

- عمل دورات تدريبية لتهيئة المعلمات بمفهوم المواطنة الرقمية ومتطلباتها.
- تفعيل خدمات الإرشاد النفسي بالمدارس لسد الفجوة بين المدرسة والمنزل فيما يختص بمتابعة سلوك الطلاب.
- التحول نحو الرقمية من خلال المتابعة الإلكترونية في المدارس.

وكما هو معلوم بأن الأطفال الصغار يتعلمون بطرق مختلفة عن الكبار، وذلك بحسب طبيعتهم التي تعتمد على الحواس في أساليب التعلم، فعند تقديم مفاهيم المواطنة الرقمية لهم ينبغي تضمينها في أنشطة ملائمة لطبيعة تعلمهم حتى يتم إيصالها بشكل أفضل. ومن هنا فإن البنا (٢٠٢١) ترى بأن هناك بعض المتطلبات التي تجعل من تقديم مفاهيم وقيم المواطنة الرقمية للأطفال في مرحلة رياض الأطفال فعالة وناجحة، ومنها:

- تهيئة البيئة الملائمة لتقديم الأنشطة للأطفال وتشجيعهم على المشاركة بها دون خوف أو قلق.
- تقديم مفاهيم المواطنة الرقمية عبر تضمينها في أنشطة متنوعة كالأنشطة الفنية والقصصية والدرامية التي تتوافق مع طبيعة الطفل وخصائص نموه بحيث تشجعه على المشاركة الإيجابية في عملية التعلم.
- تقديم المفاهيم بطريقة محسوسة لتقريب المعنى للطفل من خلال استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة كالقصص المصورة.
- تقديم مفاهيم المواطنة الرقمية من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط كالعصف الذهني والحوار والمناقشة ولعب الأدوار.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

وخلاصة ما ذكر يبيّن بأنه يوجد العديد من المتطلبات التي ينبغي التركيز على تواجدها لتستطيع المؤسسات التربوية القيام بدورها من أجل تحقيق المواطنة الرقمية بفعالية.

نتائج البحث:

بعد الإجابة عن الأسئلة الفرعية الثلاث للبحث، وصولاً لإجابة السؤال الرئيس وهو: **ما دور المؤسسات التربوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية للأطفال؟**

تم التوصل إلى النتائج التالية:

- للمواطنة الرقمية العديد من القيم التي ينبغي غرسها في الأطفال منذ سنواتهم الأولى، ومن هذه القيم التي تناسب أطفال مرحلة رياض الأطفال ما يلي:
  - الحفاظ على الخصوصية، كالحفاظ على الأرقام السرية وعدم البوح بها.
  - الاستئذان من الآخرين قبل استخدام صورهم او بياناتهم.
  - احترام الآخرين تقنياً بمراعاة آداب التواصل معهم واستخدام الألفاظ اللائقة.
  - الحرية في طرح الأفكار والآراء ضمن الحدود الأخلاقية.
  - المشاركة والتعاون مع الآخرين تقنياً فيما ينفع.
  - مراعاة الحقوق والمسؤوليات الرقمية بالابتعاد عن نشر أي معلومات أو صور غير مناسبة.
  - الحرص على الابتعاد عن التحدث مع الغرباء.
  - الحماية الرقمية للجهاز الرقمي كالحرص على عدم فتح أي رسالة أو موقع غير معروف.
  - الحرص على الابتعاد عن مشاهدة الصور اللاأخلاقية أو مشاهد العنف.
  - الاهتمام بالسلامة عبر الجلسة الصحيحة والوقاية من الأمراض المرتبطة بالتقنية.
  - الحرص على الابتعاد عن نشر ما يسيء للوطن أو تصوير ما يُمنع تصويره.
  - مسؤولية تعلم كيفية البحث والتصفح عبر الانترنت.
- للمواطنة الرقمية بعض القيم التي تناسب أطفال المرحلة الابتدائية، ومنها:
  - الالتزام بقواعد السلوك المقبول وآداب التواصل مع الآخرين تقنياً.
  - مراعاة الحقوق والمسؤوليات الرقمية عبر الإنترنت.
  - التعاون عبر وسائل الاتصال الرقمي لتنفيذ المهام والأنشطة التعليمية.
  - الحرص على التعلم الذاتي ومسؤولية الثقافة الرقمية التي تتضمن وصول الأطفال للتقنية الرقمية وتنمية مهاراتهم المتعلقة بها.
  - الحرص على الابتعاد عن الجرائم الإلكترونية كانتحال الشخصية أو نشر الشائعات أو بث الصور المخلة.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

- احترام الثقافات والمجتمعات المختلفة في العالم الرقمي.
- الالتزام بالقوانين الرقمية والوعي بالنتائج المترتبة على مخالفة السلوك الأخلاقي عند استخدام الإنترنت.
- التوعية بمفاهيم الصحة والسلامة الرقمية.
- مراعاة الأخلاقيات الرقمية والتي تشير إلى مسؤولية سلوك الأطفال عبر الإنترنت.
- مسؤولية الثقافة الرقمية وتتضمن وصول الطلاب للإنترنت ومهاراتهم التقنية.
- الحرص على الحماية والأمان الشخصي المتعلق بالتقنيات الرقمية.

- هناك بعض المتطلبات التي ينبغي توافرها لتمكين المؤسسات التربوية من القيام بدورها في تعزيز قيم المواطنة الرقمية للأطفال، ومن هذه المتطلبات ما يلي:

- التركيز على دور الأسرة عبر إنشاء مجلس مشترك بين المدرسة وأولياء الأمور للتوعية بالمواطنة الرقمية.
- سن الأنظمة والتشريعات التي تدعم دور المواطنة الرقمية وتعزيز القيم المرتبطة بها.
- تفعيل الدور الإعلامي التوعوي الذي تقوم به المؤسسات التربوية لتوعية الأطفال والأسر بالمواطنة الرقمية.
- تقديم الحوافز المادية أو المعنوية، لزيادة دافعية العاملين في المجال التربوي.
- عمل دورات تدريبية لتهيئة المعلمين بمفهوم المواطنة الرقمية ومتطلباتها.
- تفعيل خدمات الإرشاد النفسي بالمدارس لسد الفجوة بين المدرسة والمنزل فيما يختص بمتابعة سلوك الطلاب.
- التحول نحو الرقمية من خلال المتابعة الإلكترونية في المدارس.
- تهيئة البيئة الملائمة لتقديم الأنشطة الرقمية للأطفال وتشجيعهم على المشاركة بها دون خوف أو قلق.
- تقديم مفاهيم المواطنة الرقمية عبر تضمينها في أنشطة متنوعة كالأنشطة الفنية والقصصية والدرامية التي تتوافق مع طبيعة الطفل وخصائص نموه، مما يشجعه على المشاركة الإيجابية.
- تقديم المفاهيم بطريقة محسوسة لتقريب المعنى للطفل من خلال استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة.
- تقديم مفاهيم المواطنة الرقمية من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط كالعصف الذهني والحوار والمناقشة ولعب الأدوار.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

التوصيات:

١. العمل على تضمين قيم المواطنة الرقمية الملائمة للأطفال في المناهج والبرامج والأنشطة التي تقدم للأطفال في المؤسسات التربوية؛ من أجل العمل على غرسها منذ سنوات حياتهم الأولى.
٢. الاهتمام بتوفير متطلبات المؤسسات التربوية التي تدعم تقديم مفهوم المواطنة الرقمية للأطفال والعمل به بسلاسة دون معوقات.
٣. الاطلاع على تجارب وخبرات الدول المختلفة فيما يختص بالمواطنة الرقمية ودمجها في العملية التعليمية.
٤. إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بتقديم المواطنة الرقمية للأطفال في المؤسسات التربوية.

ISSN: *2537-0812* eISSN : *2537-0863*

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، فاطمة عبد الفتاح. (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على شبكات التواصل الاجتماعي لتدريس التاريخ لتنمية الوعي السياسي وقيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (١٠٥)، ١١٥-١٧٢.

أحمد، فاتن إبراهيم. (٢٠٢١). متطلبات إدارة الروضة الذكية لتحقيق المواطنة الرقمية. *مجلة كلية التربية*، (٣٦)، ٤٦٣-٤٨٩.

الأحمدي، إيمان عبد العزيز. (٢٠٢٠). متطلبات إعداد المواطن الرقمي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر*، (١٧)، ٤٩٠-٥١٣.

إسماعيل، عبد الرؤوف محمد. (٢٠١٨). *المدينة الذكية طموح أيديولوجي عربي: استراتيجية دعم التحول الرقمي وإدارة البنية الذكية لدول المنطقة في تحقيق الازدهار وجودة الحياة نحو مجتمعات متقدمة*. دار روابط النشر والتوزيع.

بدوي، أحمد زكي. (١٩٩٣). *معجم مصطلح العلوم الاجتماعية*، مكتبة لبنان.

البنا، هبة أحمد. (٢٠٢١). فاعلية وحدة مقترحة لتنمية بعض مفاهيم ومهارات المواطنة الرقمية لدى طفل الروضة. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، (١٧)، ١٥١-٢١٤.

بنجر، آمنة أرشد. (٢٠٠٩). *أصول تربية الطفل المسلم*. دار الزهراء للنشر والتوزيع.

حشيش، نسرين يسرى. (٢٠١٨). مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، (٣٩)، ٤٠٨-٤٢٧.

الدهشان، جمال علي، والفويهي، هزاع عبد الكريم. (٢٠١٥). المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبناءها على الحياة في العصر الرقمي. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، (٤)، ١-٢٤.

الحمود، عبد الله عبد القادر. (٢٠١٩). *المواطنة الرقمية: الأسس والمتطلبات*. مكتبة الجامعة الحديثة للنشر والتوزيع.

الدهشان، جمال علي. (٢٠١٦). المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية في العصر الرقمي. *مجلة نقد وتنوير*، (٥)، ٧١-١٠٤.

ISSN: *2537-0812* eISSN : *2537-0863*

رجب، مصطفى، وعبد الرحمن، زينب. (٢٠١٥). *الطفل العربي والثقافة الإلكترونية*. دار العلم والإيمان للنشر.

الرساسمة، تغريد سعيد. (٢٠٢١). دراسة تحليلية لمقرر لغتي الجميلة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في ظل قيم المواطنة الرقمية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥* (٢٨)، ١١٤-١٣٣.

ريبيل، مايك. (٢٠١٢). *المواطنة الرقمية في المدارس* (مكتب التربية العربي لدول الخليج، مترجم). مكتب التربية العربي لدول الخليج. (العمل الأصلي نشر في ٢٠١١).

الزيود، ماجد. (٢٠١١). *الشباب والقيم في عالم متغير* (ط.٢). دار الشروق.

السالمي، فاطمة عطاف. (٢٠١٨، مايو ٥). المواطنة الرقمية والمناهج. *تعليم جديد*. /https://www.new-educ.com

سيد، إيمان عبد الوهاب هاشم. (٢٠٢١). دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية. *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، ٣٧* (١٠)، ٢٠٦-٢٧٥.

شرف، صبحي، والدمرداش، محمد. (٢٠١٤، ديسمبر). *معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج التدريسية* [عرض ورقة]. المؤتمر السنوي السادس، جامعة المنوفية.

شقورة، هناء حسن. (٢٠١٧). *دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة وسبل تفعيله* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية بغزة.

الصاعدي، أحمد عيد. (٢٠١٨). دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١٥* (٩٩)، ١٢٧-١٥٣.

عبدربه، عبير السيد أحمد، السفياني، صالحة حاي، عبد المقصود، رشا رجب، محمد، رحاب فايز، والرفاعي، دعاء زهدي. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد لأطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات. *مجلة بحوث التربية النوعية*، (٦٠)، ١-٣٧.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

عبدربه، عبير السيد أحمد، السفياني، صالحة حاي، عبد المقصود، رشا رجب، محمد، رحاب فايز، والرفاعي، دعاء زهدي. (٢٠٢١). تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طفل الروضة في ضوء بعض المتغيرات النفسية من وجهة نظر الأم. *مجلة شباب الباحثين*، (٧)، ٥٦٦-٦١٠.

عبد العاطي، فاطمة محمد، النجار، سناء محمد. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على إدارة المعرفة لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى المراهقين في ضوء الاتجاهات المعاصرة. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، ٦ (٢٨)، ٤٢٩-٥١٢.

عبد القادر، محسن مصطفى. (٢٠١٨). *مناهج تعليم استشراف المستقبل*. دار الجديد للنشر والتوزيع.

عبد اللطيف، رانيا علي. (٢٠١٧). تصور مقترح لتفعيل دور الأسرة ورياض الأطفال في إكساب طفل الروضة بعض مفاهيم المواطنة الرقمية. *مجلة رعاية وتنمية الطفولة*، (١٥)، ١٢٦-٢٢٣.

العتيبي، مشاعل عسير. (٢٠١٨). دور قائدات المدارس في تبني مشروع المواطنة الرقمية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٢ (١٤)، ٣٧-٥٦.

عثمان، صلاح. (٢٠٢٠). المواطنة الرقمية وأزمة الهوية. *آفاق سياسية*، (٦٧)، ١٤-٢٢.

العزب، محمود رمضان. (٢٠١٩). التنشئة على المواطنة في عالم متغير: رؤية مستقبلية لتنشئة الطفل العربي على المواطنة الرقمية. *مجلة الطفولة والتنمية*، (٣٥)، ٣٧-٧٨.

العطار، محمد محمود. (٢٠١٩). دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الأطفال في المجتمع السعودي: الأسرة أنموذجاً. *مجلة البحوث والدراسات العربية*، (٧١)، ٨٣-١٥٠.

العناني، حنان عبد الحميد. (٢٠١٤). *اللعب عند الأطفال: الأسس النظرية والتطبيقية* (ط.٩). دار الفكر.

ملحم، سامي محمد. (٢٠١٩). *علم نفس النمو: دورة حياة الإنسان* (ط.٦). دار الفكر للنشر والتوزيع.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

العنزي، خالد حمد. (٢٠١٨). *مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

العنزي، خالد حمد. (٢٠٢٠). *التربية وقيم المواطنة الرقمية: النظرية والتطبيق*. شركة تكوين للنشر.

عوض، أسياد محمد. (٢٠١٦). دور التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذه. *مجلة كلية التربية*، *١* (٦)، ٢٤٢-٣٤١.

غندورة، ريمين عباس. (٢٠٢١). درجة تضمين مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية لبعض مفاهيم المواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *٥* (٣٩)، ٢٣-٤٨.

القحطاني، أمل سفر. (٢٠١٨). مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر بعض أعضاء هيئة التدريس. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، *٢٦* (١)، ٥٧-٩٧.

كفافي، حنان مصطفى. (٢٠١٦). تصور مقترح لتنمية وعي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بثقافة المواطنة الرقمية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (عدد خاص)، ٣٤٥-٣٧٨.

المجالي، نجود، المواضية، رضا، والهويدي، زيد. (٢٠١٣). *مدخل إلى رياض الأطفال*. دار وائل للنشر والتوزيع.

محمد، عصام الدين حمدان. (٢٠١٨). المكتبة الرقمية: الخصائص والمفهوم. *حولية المكتبات والمعلومات*، (٢)، ٢١٦-٢٢٤.

محمد، عزالدين علي. (٢٠٢٢)، فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، *٦* (٣٠)، ٨٧-١١٦.

محمد، عصام الدين حمدان. (٢٠١٨). المكتبة الرقمية: الخصائص والمفهوم. *حولية المكتبات والمعلومات*، (٢)، ٢١٦-٢٢٤.

ISSN: *2537-0812* eISSN : *2537-0863*

المسعودي، محمد. (٢٠١٨، ٢٤ إبريل). المواطنة الرقمية بين التعليم والأمن السيبراني. *العربية*. https://www.alarabiya.net/saudi-today/views/2018/04/24

المسلماني، لمياء إبراهيم. (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. *المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ١٥* (٤٧)، ١٥-٩٤.

مصطفى، إبراهيم، الزيات، أحمد، عبد القادر، حامد، والنجار، محمد. (٢٠١٠). *المعجم الوسيط*. دار الدعوة.

الملاح، تامر المغاوري. (٢٠١٧). *المواطنة الرقمية تحديات وآمال*. دار السحاب للنشر والتوزيع.

المنصة الوطنية الموحدة. (١٤٤٣). *حقوق الطفل*. https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/careaboutyou/childrights#header2_11

منظمة الأمم المتحدة للطفولة UNICEF (٢٠١٧). الأطفال في عالم رقمي. https://www.unicef.org/media/48616/file/SOWC_2017_Summary_AR.pdf

نصيرات، رائدة خالد. (٢٠١٨). أساليب غرس القيم حسب مراحل النمو عند الأطفال من منظور تربوي إسلامي. *مجلة كلية الشريعة والقانون، ١* (٢٠)، ٥٤٥-٥٨٨.

نصيرات، رائدة خالد. (٢٠١٨). أساليب غرس القيم حسب مراحل النمو عند الأطفال من منظور تربوي إسلامي. *مجلة كلية الشريعة والقانون، ١* (٢٠)، ٥٤٥-٥٨٨.

نصيرة، عليليش، وصفية، عزيزي. (٢٠١٧). *آليات الضبط الاجتماعي غير الرسمي ودورها في تحقيق الامتثال لدى تلاميذ الطور الابتدائي*[رسالة ماجستير منشورة، جامعة زيان عاشور الجلفة]. http://dspace.univ-djelfa.dz:8080/xmlui/handle/123456789/625?show=full

يوسف، عمر. (٢٠١٨). مراحل الطفولة وتعليمية الأدب. *التعليمية، ٥* (١٣)، ٧٩-٩٨.

ISSN: *2537-0812* eISSN : *2537-0863*

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Frost, A. (2022, May16). What is Digital Citizenship Curriculum and the Tech Behind it. *EdTech Focus On K-12*. https://edtechmagazine.com/k12/article/2022/05/building-themes-digital-citizenship-instruction-and-business-planning-perfcon

Ribble, Mike. (2015). *Digital citizenship in schools "Nine Elements All Students Should Know"*. International Society for Technology in Education.

Hollandsworth, R. Donovan, J. & Welch, M. (2017). Digital Citizenship: You Can't Go Home Again. *Tech Trends, 61*, 524-530.

Unicef. (2020). *Children at increased risk of harm online during global COVID-19 pandemic*. https://www.unicef.org/press-releases/children-increased-risk-harm-online-during-global-covid-19-pandemic

ISSN: ***2537-0812*** **eISSN :** ***2537-0863***